السنة الثانية الجزء ٧ ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٧

﴿ الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ — مصر الجديدة — مصر ﴾

La Revue Syrienne

Mensuelle , Historique , Littéraire

PROPRIETAIRE — REDACTEUR

L'abbé Paul Carali

DIRECTION : 16 RUE DAMANHOUR. HELIOPOLIS (EGYPTE)

ABONNEMENT ANNUEL EN EGYPTE P. T. 60

A L'ETRANGER 90 FRS - 3 DOLLARS ET DEMI - 14 SHILL.

2E Année N. 7 15 Octobre 1927

طبعت بالمطبعة السورية بمصر الجديدة

حروب ابراهيم باشا المصري في

سوريا والاناضول

نقلا عن مخطوطة بكركي

علق حواشيها ووضع فهارسها

الدكتور أسد رستم

استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

نشرته المجلة السورية

ثمنه ١٠ غروش صاغ

يباع في مكاتب الفجالة وأمين هندية في القاهرة

وفي مكتبة المعارف في بيروت ومكتب مجلة الرحمة في حلب

ويطلب من ادارة المجلة السورية

١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

المطبعة السورية

مستعدة لطبع كل ما يطلب منها من كتب ومجلات وجرائد باللغتين العربية والفرنسوية وجميع الاشغال التجارية الخ

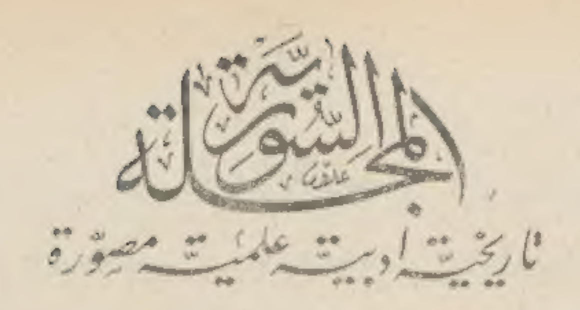

تصدر مرة في الشهر

السنة الثانية الجزء ٧ ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٧

العطلة الصيفية

شكا بعض المشتركين الينا والى محصّلي المجلة انقطاعها عنهم في اشهر هذا الصيف ناسبين ذلك الى قلة النظام في نشرها او توزيعها .

مع اننا اعلنّا على غلاف الجزء الاخير الصادر في ١٥ يونيو الماضي كما اعلنا في الصيف الماضي في الميعاد نفسه ان المجلة تحتجب في اشهر الصيف اسوة ببقية المجلات. ونعيد الآن القول لحضراتهم ان سنة المجلة تسعة اشهر اي انها تحتجب في اشهر يوليو واغسطس وسبتمبر واننا نعوض المشتركين من هذه الاجزاء الثلاثة بكتاب نهديه اليهم لا يقل حجماً وقيمة عنها بل ربما زاد عنها . وقد اعتادت المجلات ان توزع هذه الهدية في بحر السنة التالية بعد ان تكون قد استوفت بدلات السنة السابقة .

وقد وزعنا في اوائل يونيو الماضي الجزء الاول من كتاب حروب ابراهيم باشا في سوريا . وهو القسم الاول من هدية سنة ١٩٢٦ وباشرنا الآن طبع الجزء الثاني من هذا الكتاب واملنا ان ننتهي منه ونوزعه في اواخر نوفمبر القادم .

اما هدية سنة ١٩٢٧ الحالية فقد رأينا الاوفق ان نوزعها في اثناء العطلة الصيفية القادمة فتقوم لدى المشتركين مقام المجلة المحتجبة عنهم .

« المحرر »

الشرق والغرب

على ذكر مخطوطة حروب ابراهيم باشا في سوريا المنشورة حديثاً

في احدى ليالي شهر يوليو من سنة ١٩٠٢ كانت الباخرة النمسوية التي اقلعت بنا من ايطاليا تمخر عباب البحر المتوسط الحالك قاصدة الى مصر. وقد همدت الريح ودفئت انفاس النسيم وسطعت النجوم في قبة السماء واتسعت دائرة اشعتها الفضية. فعجبت من هذا التلألؤ الباهر وقلت لرفيقي الفرنسوي وهو من سكان مصر: اني لم أرَ في حياتي سماء اجمل من هذه.. فأجابني هذه سماء الشرق. انسيت اننا نصبح غداً في الاسكندرية؟

الشرق! رنّ هذا الاسم في اذني بنغمة ساحرة وحرك في عواطف الوطنية. وقلت في نفسي هذه تسع سنين في غربة الغرب. ولقد سئمت عيناي سماءه الكئيبة وشمسه الباهتة وملّت اذناي اسماءه ولهجاته. وها انا ذا قد عدت الى وطني « وبيت امي وابي » وسأرى غداً وجوهاً محبوبة واسمع لغتي الرّنانة واتمتع بشمس بلادي الساطعة. ولكن... هل يمحو الشرق من ذهني عظمة الغرب وتفوقه وخيلاءه ومفاخره. ها انا اعود الى الشرق غريباً غريباًعلى الرغم مني، غريباً بمعارفي وذوقي وتصوراتي وليس عندي من الشرق سوى الحنين اليه!... لقد محا الغرب مدنية الشرق ولم يبقِ له سوى ذكرى اجداد طرحهم الدهر في غياهب النسيان وطمرهم في بطون الازمان...

واسرعت الفجرَ الى ظهر الباخرة لاكون اول من يحيي الشرق فرأيته محجوباً وراء الظلام الراحل. واذا بقبس يطلع منه ويشعّ ويسطع حتى اصبح الافق شعلة عظيمة امتدت اشعتها حتى الى الغرب فانارته. فقلت كان الغرب يستمد نور العلم من الشرق فاصبحنا الآن نستضيء بانواره. ومع ذلك ما زالت للشرق لياليه البهجة وشمسه المشرقة الباهرة. فكأن الخالق حفظ له الاسبقية في الطبيعة.

ولما وطئت قدماي ارض بلادي رأيت الشرقي حقيراً في احيائه وملابسه وملامحه غريباً في الاحياء الغربية الانيقة .

رأيت الغرب قد احتل الشرق واذله . حكمه بجيوشه ورجاله وشرائعه ،وارغمه على ابتياع منتجات مصانعه وادمغته وعلى التفكير بفكره . وقد استرهن املاكه واستملك خيراته ، فاستعبده ارضاً وجسماً وعقلاً .

وسخر الغرب بالشرق فجعله يهجر دوره الواسعة و يسكن البيوت ذات الطبقات الطابقة والغرف الضيقة . خلع عنه ثيابه الفخيمة الجليلة ومنطق رجاله بالبسة مضحكة لاصقة ونساءه بكساوي متهتكة لا تكسو .حمله على التسلي بمسارحه وبذر الدرهم في مقامره .و افسده بخلاعته وفجور نسائه .

أبعد هذا الاستعباد والانحطاط امل في الشرقي ؟

* * *

وفي عصر اليوم التالي لوصولي الى القاهرة خرجت لاشاهد فيها آثار عمرو وآل طولون والفاطميين لعلّي انتعش بقبس من الامل . واذا بي اشاهد الغرب في كل مظاهر احتلاله وكبريائه من ابنية وسيارات و بضائع وقهوات وملاهي .

وما زلت حتى بلغت ميداناً واسعاً مرصوفا وقفت حوله المباني الغربية الشاهقة متغطرسة . فلاحظت في وسط الميدان تمثالاً لشرقي ممطياً حصاناً عربياً . وقد حدق الفارس في هذه المباني الغربية بانفة وجرأة واحتقار . فاقتربت منه فاذا هو بطل مصر وسوريا ابراهيم باشا ! فارتفع رأسي واتسع صدري وابرقت عيناي . ولو كان في امكاني التسلق اليه لتعلقت بيده اليمنى الممدودة نحو الشرق وقبلتها .

وقلت لاشلت يمينك يافخر الشرق ومنعش آماله . يا أسد النيل وفاتح سوريا وحليف اللبنانيين .

واذا بالغرب يغرب من مخيلتي واذا بالشرق يتمثل امامي في شخص هذا البطل بكل عظمته القديمة ونبوغ ابنائه الحاضرين واذا بالامل يتدفق الى صدري . فقلت اذا كانت مدنية ثلاثة قرون كاملة قد اوجدت بونابرت فعشرون سنة فقط حكم فيها محمد علي بعدل ونظام نهضت بالشرق وانجبت بونابرتنا هذا. فداخلني السرور وتحققت ان في الشرق قوى كامنة يكفيها هبّة تشجيع لتشتعل وتظهر مقدرتها وتخيف حكمة الغرب وعجرفته .

وأخذت عندئذ امجاد عكا وحمص وبيلان وقونيه ونصيبين تحل في مخيلتي محل أسترليتس وينا ووجرم وغيرها. وخيل لي ان وراء هذه اليد الممدودة نحو سوريا الجيوش المصرية قد اندفعت لتخليص اخوانها السوريين من ربقة الظلم ،فاجتاحت الصحراء التي تفصل القطرين الشقيقين ووقفت امام اسوار عكا الى جانب اللبنانيين . وسمعت دوي اول مدفع اطلقه ابراهيم باشا على هذه القلعة المنيعة قد تردد صداه في الشرق والغرب فاهتزت له قلوب السوريين فرحاً وارتعدت فرائص سلاطين آل عثمان فرقاً واضطربت أندية الغربيين .

رأيت المصريين ، وفي مقدمتهم الكشافة اللبنانيون ، يجتاحون فلسطين ويكنسون جيوش الاتراك في سهول طرابلس والبقاع وحمص وفي مضيق بيلان وسهول الاناضول .

فاكببت من ذلك الحين على استطلاع اخبار هذا البطل المغوار للافتخار امام الغربيين بمفاخره وللارتفاع امام نفسي برفعته فلم اجد في كتب الشرق ما يروي غليلي بل رأيته مجهولاً من ابناء وطنه . فعمدت الى الغربيين استعلم منهم عن اخبار مواطني ! ياللعار ويا لانكار الجميل . لقد رفع ايها الشرقيون هذا البطل رأسكم من الذل وبلغ بكم ذروة المجد والعز فهل تهملون ذكره وتجهلون أمره ؟ .

« المحرر »

السوريون في مصر

الفصل الثالث

مهاجرة السوريين الى مصر في طورها الاول

١٦١٨ — ١٧٥٠

١ — الاسر السورية في القاهرة في القرن ١٧ (تابع)

وفي ١٤ ابريل تكلل جبرايل بن ابي جبور وهيلانه من طائفة الموارنة على لوسيا بنت ابي داوود الارمنية . وكان الاشبين ابراهيم من بيت لحم، والاشبينة ماريا بنت يوحنا الشاوي المارونية . واسرة شاوي موجودة للآن في القطر المصري واصلها من دمشق [1] وسترى ان سلالتي فرنسيس وجبور المارونيتين المذكورتين هنا ستمتدان في بطون القرون التالية و يتفرع منهما بضع اسر

وفي ٥ سبتمبر ورد ذكر اكليل برتولماوس بن ام ميخائيل الماروني على مريم بنت ابراهيم وحنه بنت يوسف من بيت لحم . وبرتولماوس هذا جد اسرة برتولو Bartolo أو Bartulu التي يتكرر ذكرها في السجلات . وقد انتحلت بعدئذ الطقس اللاتيني والحماية الفرنسوية .وسننشر جدول هذه الاسرة في القسم الثاني من هذا الكتاب . وفي ٢ سبتمبر تكلل ابراهيم بن موسى ؟ على ماريا بنت فرنسيس بيير الفرنسوية Beyere . وكان الاشبين الخواجا فرنسوا لا كمب Lacombe (قنصل فرنسا) والاشبينة السيدة انطوانيت جايتا Gaeta

وفي ٦ يوليو سنة ١٦٩٦ احتفل باكليل نجم الحلبي ابن مراد ولوسيا على برباره بنت ماريا ؟ المارونية . وكان الاشبين عبد الجاد والاشبينة كاترينا الرومية

---

(١) راجع المجلة السورية ١ : ٥٢٧ . ومن هذه الاسرة الاب لويس شاوي من جمعية المرسلين الافريقيين الفرنسوية واحد خدمة رعيتها في شبرا. والام سيسيل شاوي رئيسة مدرسة راهبات الدلفراند في مصر الجديدة حالا .

السكندية Candiota (من جزيرة كريت)

واخيراً في ٢٢ اكتوبر سنة ١٦٩٩ يذكر السجل اكليل بركات بن زاهيه؟ ويعقوب على مادلينا الارمنية. وكان الاشبين الترجمان اندريا الحلبي[1] ابن بولس الماروني والاشبينة ماريا بنت بطرس وهيلانه الارمنية.

واذا فتحنا سجل الوفيات الذي يبدأ سنة ١٦٨٦ وجدنا في تاريخ ٨ سبتمبر من هذه السنة ذكر وفاة «انطون بن ابراهيم وحنه من طائفة الروم الذي دفن في المقبرة العمومية المختصة بفقراء الكاثوليك» وفي سنة ١٦٩٨ يذكر هذا السجل «دفن حنه بنت الياس وسكره الروميين من حلب لكنهما كاثوليكيان رومانيان» Greci alepini ma cattolici romani

وهذا اول ذكر لسوري من طائفة الروم الكاثوليك، لان انطون التي وردت وفاته اعلاه هو اخو مريم من بيت لحم التي تكللت في ٥ سبتمبر سنة ١٦٩٥ على برتولماوس الماروني في كما ذكرنا سابقاً.

* * *

هذا كل ما وجدناه من اسماء السوريين في هذه السجلات في القرن السابع عشر، ومما تقدم نستنتج

١ — ان عدد السوريين في القاهرة كان نادراً جداً في ذلك الوقت لا بل ان الكاثوليك جميعهم من افرنج واقباط وسوريين كانو يعدون على الاصابع. نعم ان عددهم يزيد طبعاً على من جاء ذكرهم في هذين السجلين لانهما لا يذكران سوى المتزوجين والمتوفين منهم او الذين وقفوا اشابين. ثم ان سجل الوفيات لا يبدأ الا في اواخر ذلك القرن. ومع ذلك فقوله ان جميع الموارنة كانوا حاضرين في اكليل موسى الهدناني سنة ١٦٤٣ دليل صريح على قلة عدد السوريين في ذلك القرن لان اكثرهم كانوا موارنة.

٢ — ان وجود السوريين في القاهرة كان بطبيعة الحال سابقاً للتاريخ المذكور

(١) في حلب اسرة مارونية وجيهة تدعى اندريا

فيه . اذ لا يفكر بالزواج الامن تثبت من مركزه وصمم على الاقامة في البلد النازل فيه .

٣ — ان الموارنة كانوا يؤلفون وحدهم تقريباً الجالية السورية في القرن السابع عشر اذا استثنينا ام الياس السريانية والياس وسكره الحلبيين من طائفة الروم الكاثوليك وقد ورد ذكرهما في اواخر ذلك القرن .

٤ — ان اغلب هذه الجالية من دمشق كالطوراني والشاوي وبرتولماوس، والبعض من حلب او لبنان .

٥ — ان هذه الجالية مع قلتها وحداثة عهدها كانت محترمة الجانب وعلى شيء من سعة الحال بدليل مصاهرتها ومعاشرتها لاسر القناصل والتجار الافرنج الذين كانوا يحضرون افراحها ويتزوجون منها . ثم ان لقب « المعلم » الملحق باسم يوسف الطوراني وميخائيل الشاوي وغيرهم اسوة باسم المعلم اسعد سرجيوس القبطي يدل على ان افراد هذه الجالية السورية كانوا متقدمين في وظائف الحكومة . لان هذا اللقب كان يطلق في عهد المماليك ومحمد علي باشا على كبار موظفي الحكومة وخصوصاً مراقبي حساباتها ورؤساء اقلام دواوينها .

٦ — ان هذه الجالية كانت نازلة على الارجح في حي النصارى بمصر العتيقة بدليل مخالطتها للتجار الافرنج . وربما كان سكناها بقرب قناصلهم ، وخاصة قنصلي فرنسا والبندقية صاحبي النفوذ الاكبر في ذلك العهد، طمعاً في حمايتهم. وسنفرد لهذا الموضوع كلاماً خاصاً في القسم الثالث من هذا الكتاب .

٢ — المهاجرة في اوائل القرن ١٨ (١٧٠٠ — ١٧٢٩)

لدينا عن هذه المدة ثلاثة سجلات محفوظة في دير الفرنسيسكان بالموسكي اي سجلا الزواج والوفاة المذكوران سابقاً ، وهما لكنيسة القاهرة الجديدة . وسجل انطوش مصر العتيقة للعماد الذي يبدأ من سنة ١٧٠٢ . فنعرف من هذا السجل اسماء الاسر التي كانت قاطنة في مصر العتيقة ومن السجلين الآخرين تاريخ انتقالها الى القاهرة الجديدة اى حي الموسكي وجواره .

ونحن نقصد من سرد أسماء هذه الاسر معرفة تاريخ مهاجرة كل منها الى مصر على وجه التقريب

فنقرأ في سجل الزواج اسماء بعض الاسر الارمنية والسريانية والمارونية التي ليس لها لقب خاص تمتاز بها عن غيرها ،

وقد ورد في هذا السجل اسم برتولو Bartolo (برتولماوس) بن يوحنا الدمشقي الذي تكلل في يناير سنة ١٧٠١

وفي ١ يناير سنة ١٧١٣ جاء ذكر اكليل عبد الرزاق بن عبد الحي على ترزيا بنت بطرس المدّور . وكلاهما حلبيان . وكان الاشبين ميخائيل بن نرسيس الارمني وسيسيليا امرأة فرنسيس الحلبي الماروني المار ذكره سنة ١١٩١

وفي ٢٤ يونيو سنة ١٧١٧ زفت ترزيا بنت جبريل (جبور ؟) المارونية الى جرجس غريغوريوس الارمني الكاثوليكي . ووقف اشبينا لهما الياس بن ابرهيم الماروني التاجر الحلبي وروزا اخت العريس .

وفي هذه السنة نفسها تكلل سعد بن ابرهيم الرومي الكاثوليكي (من بيت لحم) على شلبية بنت مكرمالله القبطية . ثم جبور الحلبي على ماريا بنت فرنسيس الحلبي

ويذكر السجل في ٣٠ ابريل سنة ١٧١٩ اكليل نصار صيدح Saidahh على كلارا بنت بطرس ، وكلاهما من طائفة الروم الكاثوليك

ثم يعود في سنة ١٧٢٤ فيذكر زواج ميخائيل بن فرحات الماروني من ماريا شاهين من الروم الكاثوليك .

اخيراً في ١٨ نوفمبر من هذه السنة يسجل اكليل الياس بن بطرس مدّور (الحلبي الماروني) على لوسيا بنت جبور الحلبية المارونيه .

اما سجل الوفيات فيبدأ من سنة ١٦٨٦ وهي السنة التي بني فيها الطوش الفرنسيسكان بمصر العتيقة كما يفيدنا السجل المذكور في الصفحة الاولى منه، وكان

الكاثوليك جميعهم من افرنج وسوريين وقد دفن بعضهم مؤقتاً في معبد سيدة النعم الكائن في كنيسة الاروام الارثوذكس

(Cimiterio della Madonna delle Gratie nella Chiesa delli Greci)

لان حكومة المماليك كما يظهر لم تكن تعترف دينياً من المسيحيين المصريين سوى الاروام الارثوذكس الفائزين بفرمانات سلطانية.

واول مدفن عرفته الطائفة الكاثوليكية في مصر مقبرة سورية التي ذكرها السجل في سنة ١٧١٨ وكانت بجانب كنيسة مقبرة الاروام. وسنورد في القسم الثالث من هذا الجزء فصلاً خاصاً بدفن السوريين عامة في مصر.

واول اسم ورد في هذه السجلات من اسرة الروم الكاثوليك يوسف دحدحي Dahdah الذي توفي في ٢١ يونيه سنة ١٧١١ وفي السجل: «وكان روميا فصار كاثوليكيا رومانيا» ([illegible] Romano [illegible])

ويذكر السجل في نوفمبر سنة ١٧٠٠ دفن لطف الله [illegible] وعسكره المذكورين سنة ١٦٩٨

ثم يقول. وفي ١٧ يناير سنة ١٧٠٢ دفنت مريم بنت [illegible] في كنيسة الاروام وعمرها سبعون سنة.

ويذكر السجل سنة ١٧٠٦ دفن طفلة يعقوب [illegible] في كنيسة الاروام المذكورة. ثم في سنة ١٧٠٧ موسى بن احمد الارمني وفي ٣ يونيو سنة ١٧٠٩ يسجل دفن بطرس بودي الحلبي Budi

واسرة البودي او البودي مسيحية مارونية اشتهر منها القس توما رئيس عام الرهبنة الحلبية المارونية (١٧٣٥ – ١٧٤١)

ولا يعود ذكر السوريين في هذا السجل الا في ٧ يونيه سنة ١٧١٧ الذي دفنت فيه حنه بنت يوسف الماروني وقرينة القنصلية الكاثوليكية. ثم خوجا يوحنا [illegible] بن يوسف ([illegible]) الماروني المدفون في ١٤ يونيو من هذه

سنة . وابراهيم الطوراني [illegible] في ١٦ اغسطس من هذه السنة

في ٢٣ من هذا الشهر دفن [illegible] ونحن [illegible] على [illegible] في السجلات . [illegible] في سجلات [illegible] ولادة [illegible] في [illegible] يحوون [illegible] على [illegible] الطفل في يوم الثامن من ميلاده [illegible] عن هذا الموعد [illegible] السجل عذرها .

[illegible] وكانت [illegible] وكانت [illegible] على [illegible] وهي [illegible] وكان [illegible] في هذه مدة [illegible] في [illegible] طاعون [illegible] حتى [illegible] مدة قصيرة . واليك [illegible] من [illegible] اي في مدة الطاعون :

ابريل	ملكه اخت برتولو
	ميخائيل و بطرس خادما المسيو لاكومب القنصل الفرنسوي
	اطفال يوسف بن برتولو وخدمته [illegible] ودفنوه في الخندق Candak
	يوسف بن عبد الرازق السرياني .
	بشاره الماروني
مايو	نقولا بن انطون الماروني وماريا الارمنية
	كاترينا بنت فرنسيس [illegible] . وفي يوم [illegible] وصت [illegible]

[illegible]
بجنزت في بيتها ودفنت بمصر العتيقة .
[illegible]
الموارنة ولم يعرف اسمه لانه توفي على الأثر .

وتوفي في الشهر نفسه طفـل لبطرس المدوّر المـاروني عمره
عشرة اشهر

[illegible]
[illegible]

Fu sepolto nella Chiesa de' Greci nella sepultura de' Maroniti "

وفي ٢١ دسمبر توفي ماروني آخر باسم فرنسيس ايضاً .

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ويذكر الـسجل في سنة ١٧٣٠ وفاة طفل لجرجس الحلبي وماريا جبور
[illegible]

وفي سنة ١٧٣١ يذكر حنه بنت عبد الرازق سلك وترزيا م

[illegible]
[illegible]
[illegible]
ماريا .

---

(١) [illegible]
[illegible]ثوليك وورس للروم الارثوذكس وسك للسريان الكاثوليك و ق للاقباط

وفي سنة ١٧٣٤ يسجل وفاة بولكي الماروني واسمه يوسف. وقد دفن في المقبرة العمومية [illegible] في مدفن ماروني [illegible] يدل على امتلاء هذا المدفن او هجره. ثم يذكر السجل طفلتين للخواجا انطون فينيتي وحنه م.

وورد في سنة ١٧٣٥ ذكر وفاة طفلة لميخائيل الماروني ثم يواكيم بن يوسف [illegible] ولوسيا [illegible] وخير يوسف بن اليس [illegible] ولوسيا المارونيين.

ما سجل انطوش مصر العتيقة المدونة فيه اسماء المعمدين فلا نجد فيه في الثلاثين سنة الاولى من القرن ١٨ سوى خمسة اسماء للسوريين.

في ١٤ اكتوبر سنة ١٧٠٣ يذكر عماد جبرائيل بن فتح الله ونعمه بيد الاب بونا ونتورا خادم كنيسة مريم ورئيس انطوش مصر العتيقة.

وكان عرابي الطفل المسيو فرنسوا لا كاس (القنصل الفرنسوي) وامرأته حنه «من رعية القاهرة الجديدة الفرنسوية»[1].

[1] loco et Parochia Gallica novi Cairi

وفي ٦ دسمبر من سنة ١٧٠٦ يذكر عماد طفل آخر للمذكورين فتح الله ونعمه وكان العرابين مسيو [illegible] التاجر البندقي وزوجته القبطية الكاثوليكية من رعية القاهرة الجديدة ايضاً.

ثم يذكر في ١ دسمبر سنة ١٧١٣ عماد بربارة بنت فتح الله ومبركة وفي ٣ [illegible] سنة ١٧١٥ عماد مبارك بن فرج [illegible] ابن الياس وماريا بنت منصور. وكان العراب المسيو مبارك [illegible] الفرنسوي وماريا امرأة المسيو انطون اندره.

«المحرر»

(لها تابع)

نظام الأوليه بين الطوائف الكاثوليكية في حلب

جاء في الانجيل الشريف :

« وقامت مجادلة بينهم في أيهم هو الاكبر . فدعا يسوع طفلاً واقامه بينهم وقال لهم ان لم تكونوا مثل هذا الطفل لا تدخلوا ملكوت السماء . . الكبير بينكم ليكن لكم خادماً . »

لما زرنا حلب في صيف سنة ١٩٢٦ علمنا ان الرؤساء الروحيين اتفقوا على نظام الاسبقية بينهم فخدمهم رئيس الآباء الفرنسيسكان خادم رعية اللاتين في حلب. ثم علم القوم بحادثتين اخريين تدخل فيهما حضرة رئيس اللاتين المذكور ستند سببهما الخلاف بينه وبين الرؤساء الشرقيين في حلب اعني حادثة هبة السيدة الفاضلة ارملة المرحوم رزق الله غزاله وحادثة دون شقيقها المرحوم يوسف ... . وقد تمنعنا اولاً عن ذكر هذه الحوادث المؤلمة . ولما كثرت علينا الاسئلة نظراً لواجب الصحافة والوطنية الى ان نطلب من احد اصدقائنا ليوافينا بتفصيل هذه الحوادث وبالوثائق الرسمية المتعلقة بها لنثبتها في مجلتنا التاريخية . فتفضل حضرته بهذه الرسالة :

« المحرر »

في سنة ١٩٢١ طلب مندوب المفوضية الفرنسوية من الرؤساء الروحيين في حلب ان يقدموا له لائحة نظام الاسبقية في التشريفات الرسمية Protocole . وكان هؤلاء قد عقدوا بينهم جلسة لهذا الغرض وقرروا ان تكون الاسبقية لرئيس الطائفة الاكثر عدداً سواء كان في الاحتفالات المدنية أو الدينية . فيكون المقام

لاول للروم الكاثوليك ولا من قاصدين فهو ... للاتين والكلدان لا ...
كان هناك دعوة عامة من جميع الطوائف كما في الدفنات فيتصدر الحفلة رئيس
المدعي ويليه رؤساء الطوائف حسب القاعدة المذكورة أعلاه . وقبل الجميع هذا
الاتفاق ما عدا الرهبان الفرنسيسكان الذين ادعوا ان يكون مركزهم في
الدفنات وغيرها بعد طائفة المتوفي او المدعي وان يكون لهم التقدم على جميع
الطوائف . ولما ابى رؤساء الشرقيين طلبهم امتنعوا عن حضور الحفلات
والاشتراك بالصلاة مع بقية الطوائف في الدفنات ، ورفعوا شكواهم الى سيادة
القاصد الرسولي فرديانو جيانيني فكتب سيادته الى رؤساء الشرقيين كل بمفرده يسأله
عن سبب العادة القديمة التي كانت تعطي الاولية للآباء الفرنسيسكان ،
فاشترك الرؤساء في رد واحد اليك نصه :

كتاب نيافة القاصد الرسولي

الى كل من اساقفة حلب الاربعة

ايها السيد :

اخبروني من عهد قريب ان الطوائف الشرقية في مدينتكم اعتادت على قرار
من الرؤساء الروحيين تمنع الآباء الفرنسيسيين من حق التقدم الذي كان لهم منذ
زمان لا يعرف بدؤه وهو حق التقدم في الحفلات العمومية ولا سيما في الدفنات. فـ
اكون لكم ممنونًا اذا كنتم تريدون ان تعرفوني عن الاسباب القانونية التي اوجبت
هذا القرار الذي يدعي العادة حقوق موجودة منذ اجيال منتظراً من لطفكم جو
يكشف لي ان تتخذه كقاعدة لاتمم واجبي نحو هذه المسألة وتقبلوا قبول عواطفي ...

فرديانو جيانيني

بيروت في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

جواب الاساقفة على كتاب نيافة القاصد الرسولي

نيافة القاصد الرسولي الكلي الاحترام

تشرفنا برسالتكم المؤرخة في ١٧ كانون الثاني وبها وردت نيافتكم الكلية الاحترام ان تبعث اليه وصف من وقت قريب ان الطوائف الشرقية في مدينتنا هذه استنادها الى قرار من الرؤساء الروحيين منعت الآباء الفرنسيسكان من حق التصدر الذي كانوا حائزين عليه منذ زمن لا يعرف بدؤه في الحفلات العمومية ولا سيما في الجنازات و بما ترغب في معرفة الاسباب القانونية التي دعت الى هذا القرار « الذي يدعي الغاء حقوق موجودة منذ اجيال » ونحن لذلك نبادر الى الجواب

اولاً ان تأكيد حضرة الآباء الفرنسيسيين انهم حائزون على حق التقدم منذ اجيال او منذ زمن لا يعرف بدؤه ليس مطابق للحقيقة لانه قبل نشر الخط الهمايوني المعروف بخط كولخانه الذي اصدره السلطان محمود (1) (وهذا ليس من اجيال ولا من زمن غير معروف) لم يكن يسمح للطوائف الكاثوليكية من الطقوس الشرقية ان يمارسوا جهراً العبادة الكاثوليكية ولا ان يقوموا بجنازات حافلة ولا احتفالات عمومية بل لم يكن يجري بينهم اجتماعات عمومية بسبب ضغط الحكومة التركية واضطهادها الكاثوليك و بسبب عداوة غير الكاثوليك الذين كانوا ينتهزون مثل هذه الفرص ليدلوا الحكومة التركية على كاثوليكي الطقوس الشرقية الذين كانوا يدعونهم الافرنج على انهم من الرعايا اصحاب التابعية المشبوهة الذين كانوا يريدون بواسطة كاثوليكيتهم ان ينالوا حماية الاوربيين

ثانياً عندما ابتدأ الكاثوليك بواسطة الخط المشار اليه ان يستعرفوا كطوائف مستقلة محررة من سلطة رؤساء الغير الكاثوليك المدنية تسنى لهم ان يحصلوا على كنائس يمارسون بها العبادة الكاثوليكية بحرية (2) وتيسر لهم ان يجتمعوا جمعيات

---

(1) في ١٨٠٩ — ١٨٣٩ (2) لا نسري هذا القول على الطائفة المارونية [illegible] لها منذ القرن السابع كنائس معروفة رسميا من السلطة المدنية .

عمومية وان يقوموا باحتفلات علنية وجنازات حافلة. فبعض رؤساء الطوائف من الطقوس الشرقية اخذوا بالعادة ان يدعوا للجنازات الحافلة بعض الطوائف الاخرى ومنهم حضرة الآباء الفرنسيسكان واعطوهم التصدر او التقدم حرمة لهم ولاسباب مجهولة منا (١)

ثالثاً منذ نحو ثلاث سنوات وقع خلاف مداره على حق التصدر في الاحتفلات العمومية الدينية والمدنية فاجتمع رؤساء اساقفة حلب وقرروا باتفاق الرأي على ان التصدر يكون للطائفة الاكثر عدداً وان تدعو الطوائف الكاثوليكية بعضها بعضاً في الجنازات الحافلة من الان فصاعداً وان يكون التصدر في مثل هذه الاحتفالات معتمداً على القاعدة السابقة وهي كثرة العدد على ان يبقى حق الرئاسة للطائفة الداعية. فحضرة الآباء الفرنسيسكان دعوا بعض جنازات حافلة فامتنعوا من الاشتراك فيها مدعين لانفسهم حق التصدر على جميع الطوائف الكاثوليكية رغماً عن ان عدد المؤمنين في طائفتهم اقل من عدد سائر الطوائف

رابعاً ان ادعاء حضرة الآباء الفرنسيسيين بالتقدم على جميع الطوائف من الطقوس الشرقية هو خال من كل سند فضلاً عن ان الاكليروس العلماني حق التقدم فهو على الاكليروس الرهبانيات كما قرر ذلك مجمع الاحتفالات برومية في ١٣ ايار سنة ١٦٢٥ جواباً على سؤال كان عرض عليه بهذا الشأن وهذا قوله:

«يرتئي المجمع المحترم المقدس حسبما عرض عليه ان حق التصدر يجب ان يراعى في الجنازات التي تكون خارجاً عن كنائس الرهبان وداخل حدود رعية». والحق القانوني الجديد في عدد ٤٩١ رقم ٢ يقرر قائلاً « اما الاكليروس العلماني فيتقدم على العمانيين والرهبان خارج الكنائس الرهبانية بل له حق التقدم في كنائسهم اذا كانت الرهبانية علمانية . اما اكليروس الكاتدرائية التي يتألف منها خورنية الاسقف فيتقدم عليهم في كل مكان». وهذا موافق كل الموافقة للعوائد المرعية في كل مكان سواء كان في الغرب او في الشرق

(١) ربما كان ذلك محاماة عن مصالح الامر نحو حماة الطوائف الكاثوليكية

[illegible] التي نحن معه خدام مخلصون
لرأفتكم الكلية الاحترام بربنا يسوع

حلب في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٢٤

[illegible]
[illegible]
الموارنة بحلب | الكاثوليك بحلب | الكاثوليك بحلب | الكاثوليك بحلب

حادثة دفن المرحوم يوسف اسود

في ١٩ حزيران سنة ١٩٣١ الساعة ٣ بعد الظهر توفي المأسوف عليه يوسف انطون اسود من وجوه الطائفة المارونية وكان يجب ان يدفن حسب امر الحكومة المحلية في مدفن الموارنة الحديث المعروف بالشيخ مقصود خارج المدينة حيث كان المسيحيون يدفنون موتاهم منذ نحو خمسة اشهر. فطلب اهل الفقيد من المدفن [illegible] من الولاية ومن ادارة الصحة لدفنه موقتاً بالجهة [illegible] بمقبرة اللاتين الى ان يشيدوا له مدفناً خاصاً في مقبرة الشيخ مقصود. وفي هذه الجبانة وضع جسد الموتى من الاجانب موقتاً ريثما ينقل رفاتهم الى وطنهم. وقد سمحت الحكومة لاهل الفقيد بوضع جثة الميت في الجبانة المذكورة لمدة خمسة عشر يوماً على شرط ان تحفظ الجثة ضمن تابوت من قصدير مختوم برصاص. ومقبرة اللاتين هي بالاصل مقبرة سائر المسيحيين داخل المدينة وكانت مشتركة للاربع طوائف اي الروم والارمن والسريان والموارنة فوهبتها الى اللاتين لدفن موتاهم منذ مئتين وثلاث وعشرين سنة كما يستدل على ذلك من الحجة المحفوظة صورتها في سجل دير الآباء الفرنسيسين وهي:

الحقير اغناطيوس بطرس بطريرك انطاكية

« وجه تحرير الحروف هو انه قد دعا طائفة الافرنج الفرنساوية المستأمنين بمدينة حلب الشهباء ان يدفنوا موتاهم في الارض الخالية في مسكن السكائنة ظاهر حلب بالقرب من مقبرة النصارى . وقد كتبنا لهم هذا التمسك الشرعي ان لا ينازعهم احد بذلك ولا يمنعهم عن ذلك بوجه من الوجوه الشرعية مطلقاً حيث انه قد اذن لهم بهذا الخصوص الاذن الشرعي برضا وحسن اختيار . والله على ما نقول وكيل . تحريراً في ١٥ من شهر رجب الفرد سنة ١٠٩٤ (٤ شباط سنة ١٧٠٤) . »

(المطران جاجادور) (خوري حنا ...) (المطران اكطاريوس)
(على طائفة الارمن) (على طائفة الموارنه بحلب حالا) (على طائفة الروم بحلب)

غير ان اهل الفقيد ما نالوا الاجازة من الحكومة في لحين ان ينالوا الاجازة من رئيس اللاتين بوضع جثة الفقيد في مقبرتهم فكتب حضرة الأب نقولا اسود الفرنسيسكاني شقيق الفقيد مذكرة الى حضرة الأب برناردي تمدارفيان رئيس دير الفرنسيسيين يستاذنه بوضع جثة الفقيد في مقبرته فجاءه ما يأتي

٢٠ حزيران سنة ١٩٢٧

عزيزي الأب نقولا المحترم

قبل كل شيء تعزياتي على هذه الخسارة الاليمة التي تمتحن نفسك الكبيرة كراهب فرنسيسي . من جهة دفن المتوفي العزيز في مدفن الفرنج لا اقدر ان انكره عليكم لكن حسب كل صراحة الحق القانوني

١ يجب على الاكليروس المارونى ان يترك لنا الجثة عند باب المقبرة

٢ — لا كليروس اللاتيني (الفرنسيسي) هو الذي يتولى الدفن . وهذان شرطان يسريان بالنتيجة على بقية الطوائف ايضاً .

وهل يمكنني ان اقدم لكم خدمة اخرى ؟ كلي لك   الاخ بيرار

الرئيس

فحضرة الرئيس قد استند في جوابه على كل [illegible] الحق القانوني »

هذا نص المادة ١٢٢٨ من الحق القانوني :

١ — اذا اختير الدفن في مقبرة غير المقبرة المختصة برعية المتوفي فلتدفن الجثة فيها ما لم يكن هناك عائق من قبل الذين تخصهم المقبرة .

٢ — اذا اختير الدفن في مقبرة رهبان يمكن دفن الجثة فيها على شرط ان يرضى رئيس الرهبان ، حسب قاعدة قوانين كل رهبنة

وعليه اذا كان الحق القانوني يخول الدفن في غير مقبرة رعية الميت على شرط رضى الرئيس واذا لم يوجد عائق ثم كان يصعب على الرئيس ان يتلافى عثاراً تمسكه في رأيه في وقت حرج نحن احوج فيه الى التآلف والسلام من التنافر والخصام . ولهذا استغرب سيادة المطران ميخائيل اخرس مطران الفقيد جواب الرئيس وارسل اليه احد الكهنة يسأله على اي بند من الحق القانوني استند . اجابه « على الحق القانوني الخاص بي » الى ان قال « انا اريد ان اقول هكذا اريد وهكذا افعل ؛ اذا كان لا يروقكم فاني امنع الدفن في مقبرتي » فقال له الرسول : انا سمعنا كم كنا نستند عند حاجتكم لعقد الاكاليل ابناء طائفتكم وندفن موتاكم ولا نشترط ان نترأس الاكاليل والدفن وكنا نتساهل معكم حباً بالاتحاد والسلام . علاوة اكاليل الضابط جورج لاتيه والطبيب تماليه وقد طلبتم كنيستنا [1] سيادته اعطاكم اياها بلا شرط ولا قيد وحولكم كل السلطان فترأستموا حفلات

---

(١) ان الكنيسة المارونية في حلب اكبر كنائس هذه المدينة واجملها .

الأكاليل . وعندما جاءت [illegible] خوري [illegible] وقد [illegible] سيدنا
مطران [illegible] كنيسته [illegible] . لانه [illegible] . [illegible] كل الحوب [illegible]
الا [illegible] لا [illegible] الحالة ولا [illegible] من دون [illegible] في [illegible]
وبين تلك الحالات في [illegible] على [illegible] يجب ان تكون
[illegible] يتنحو [illegible] وكل [illegible] نحن [illegible]
و [illegible] عند وصول [illegible] الى [illegible] . لكن قد [illegible] سيدنا
[illegible] الاساقفة [illegible] كل [illegible] قد آن [illegible] الجديد [illegible]
الفقيد على وضعه في مقبرة [illegible] الذي [illegible] يدعون [illegible] ان يسكنو
حبًا بالسلام ومنعًا للشكوك .

ومن [illegible] حتى سيدنا [illegible] على [illegible] في كنيسته [illegible]
[illegible] الى مقبرة [illegible] وفي [illegible]
[illegible] الجمعية [illegible]
المسيحية [illegible] الاساقفة [illegible] الى [illegible] مقبرة [illegible] تقدم
[illegible] من [illegible] هؤلاء عن [illegible]
[illegible] حتى [illegible] النفس من [illegible]
القوة [illegible] . ولا [illegible] من [illegible] من الشكوك . و [illegible]
[illegible] الاساقفة ولا [illegible]
[illegible] . و [illegible] هذه الحادث [illegible] في
[illegible]
وهل [illegible] المسيح
المسيح . ولكن [illegible] بالكاثوليك و [illegible]
كيف ان [illegible] يتحكمون في [illegible] مستبدين [illegible] وحدث
اذ ذاك شكوك عديدة .

اذا كان الأب شدارفيس نسي ما لاقاه من الرؤساء الروحيين الشرقيين من لطف ومجاملة في هذه الدعوى فلا ننسى انه كان منذ البدء للقديس فرنسيس الاسيزي وشعب المسيحي ليس. ولا هو انكر بعد كيف ان رؤساء الشرقيين قدموا له كنائسهم لكي يقيم فيها حفلات اليوبيل لاعتقادهم ان كنيسة المسيح واحدة ولا فرق بين الاسمين الشرقي والغربي وروح الكنيسة هو روح الألفة والاتحاد والمحبة. وقد ترأس حضرته هذه الاحتفالات في كل الكنائس وقام في الكنيسة الزونية الاحتفال اليوبيلي يوم الأحد في ٣٦ ايلول من السنة الماضية ورفع الأعلام الفرنسيسكانية داخلا وخارج الكنيسة خاصته واقام القداس والتبريح على الطقس اللاتيني. وكانت الراهبات الفرنسيسكانيات يخدمنه خلافاً للعادة الجارية في كنائسنا الشرقية ان المرأة لا ترفع صوتها في الكنيسة ولا سيما عند قيام الطقوس الالهية عملا بوصية الرسول القائل. لتصمت نساؤكم في الكنائس فانه لا يباح لهن ان يتكلمن (١ كورنتس ١٤، ٣١). وقد وزع حضرته حينئذ صور القديس فرنسيس في داخل الكنيسة. كل ذلك عدا يذكره الشعب في حادثة الدفن ويقابل تلطف الرؤساء الشرقيين بخشونة الرئيس اللاتيني.

انسي حضرته كم مرة استعار سلفاؤه كنائسنا لتجنيز موتاهم ولم يشترط عليهم رؤساؤنا الاسبقية او الرئاسة واليوم في دفن هذه الوحيدة يضع شروطاً ما انزل الله بها من سلطان، وهي ان تتنحى طغمة الميت او العصابيب عند دخول الجنازة الى باب مقبرته مع حاملي النعش كأن ذلك من ضروريات الطقس اللاتيني او من متممات القوانين الكنسية. انسي حضرته ان مقبرته كانت في الأصل خاصة بالطوائف الشرقية الاربعة وتصدقت اليه طريق خاصة لدفن موتاهم كما هو مفاد الحجة المنشورة أعلاه ؟

وقد رفع الرؤساء الشرقيون شكواهم الى نيافة الكردينال سيسيرو رئيس مجمع الكنائس الشرقية في رومية. واستدعى الاب شدارفيس ولامه على سلوكه ،

فقال له الاب :

— وما هو وجه شكواهم في هذه الحادثة ؟

— الخشونة ! فقد كنت خشناً جداً في معاملتك

ولما فعل ذلك لم قمت بواجب مقدس نحو اسرة الفقيد . لان شقيقة الفقيد وهبت تسعين الف ليرة ذهباً لمدة الفرنسيسكان بواسطة احيبا الاب نقولا اسود الفرنسيسكاني . (١) فكي اقابل هذا الاحسان العظيم بالمعروف اضطررت ان تصرف على هذا النحو . فترأس حفلة الجنازة وقوم بواجب مقدس نحو هذه العائلة الكريمة المحسنة الي . ان الطوائف الشرقية قطعت علاقاتها معها منذ سبع سنين ولم تعد تدعوها الى حفلاتها . وقد دعت طائفة الفقيد يوسف اسود كل الطوائف الشرقية حتى الرهبانيات الاوربية ما عدا الفرنسيسكان . افما يحق لي ان اطلب رئاسة الجنازة عند بلوغها الى مقبرتنا فاحتج على خطة الشرقيين نحوها واتمكن من اظهار عواطفي نحو عائلة الفقيد . ؟

فتامل !...

ومما يؤلم في هذه الحوادث ان بطليها شرقيان . فحضرة الاب تيادروفيت ارمي شرقي ، وحضرة الاب نقولا اسود ماروني . وقد دخل كلاهما الرهبنة الفرنسيسكانية فنسيا وطنهما ومواطنيهم بل عملا على اذلالهم واذيتهم . ومداعى الاول الاولية للافرنج مع انهم ضيوف والضيف يقبل المحل الذي يعين له او يخرج . وتواطىء الاثنان وأثرا بما لهما من النفوذ على ضمير حضرة السيدة الفاضلة شقيقة الثاني وحولا ثروتها الطائلة الى المشاريع الاجنبية مع ان مواطنيهما في حاجة قصوى اليها .

---

(١) فحرمت عائلتها وعائلة زوجها ذلك الميراث الضخم واعطته الى العائلة الفرنسيسكانية الاجنبية

لمعة تاريخية

في المدرسة المارونية الحديثة في رومية

يقول المثل اللبناني «خبز الرجال على الرجال دين وعلى الانذال صدقة.» ولما كان لغبطة بطريركنا الغيور مار الياس بطرس الحويك وللمدرسة التي اسسها في رومية دين كبير على كاتب هذه السطور رأيت من اكبر الواجبات ان افي من هذا الدين ما يمكنني منه عمري. فنهضت لتدوين تاريخ هذه المدرسة. وعوضاً من ان استقي من الجدول قصدت رأس العين وجمعت من الخزانة البطريركية في بكركي ما وجدته من الوثائق الخاصة بهذا التاريخ وتوسلت الى غبطته ان يتنازل ويطلعني على ما لم تصل اليه يدي من المعلومات. فبعمل يده الكريمة حلت هذه الوثائق تنير بكلماته المشرقة المواضع منها. فتفضل غبطته وخصص لي بضع ساعات من وقته الثمين واسمعني من فمه الشريف ما كنت اتشوق الى معرفته. فجاءت لمعتي لامعة واضحة قائمة على قواعد متينة من مستندات خطية ومعلومات شخصية. وقد اضفت اليها ما وقفت عليه بنفسي في خلال السنين الاربع التي رضعت في اثنائها من العلوم والتهذيب الاكليريكي من ثديي هذه المدرسة الام الصبية.

واملي ان يقبل غبطته هذا القسط الصغير كما قبل السيد له المجد فلس الارملة وبعده مظهراً صادقاً من مظاهر معرفة الجميل. وان يبقى هذا الكتاب للعصر الحالي وللعصور القادمة ذكراً خالداً لما للجالس على العرش الانطاكي من الافضال على الطائفة والشرق والعلم وعلى

ولده المخلص

مصر الجديدة في اول اكتوبر سنة ١٩٢٧ الخوري بولس قرألي

الفصل الاول

المدرسة القديمة

لا بد لمعرفة قيمة عمل مؤسس هذه المدرسة الحديثة من القاء نظرة على الماضي. وهي نظرة قصيرة ولكنها تبين لنا ما كان لمدرسة رومية المارونية القديمة من المجد الساطع والفضل الواسع. ونلاحظه في خلال العصور السالفة سنستند في ما نقوله على اربعة تقارير مكتوبة بالطليانية وجدناها بين أوراق غبطته وهي مأخوذة عن سجل المدرسة نفسها. وسنبينها بتفصيل في الفصل القادم. اما ما نقوله عن مشاهير تلامذة هذه المدرسة وخدمتهم للدين والعلم والوطن فمأخوذ عن تاريخي الدويهي والدبس وخصوصاً عن كتاب حضرة المؤرخ الفاضل الاب لويس شيخو وعنوانه « الطائفة المارونية والرهبانية اليسوعية في القرنين ١٦ و ١٧ » (١)

١ – تأسيس المدرسة

كان البطريرك شمعون الحدثي قد ارسل في سنة ١٥١٥ الخوري يوسف ابن رهيين ليدرسا في رومية اللغة اللاتينية والعلوم اللاهوتية. فاكرمهم البابا لاون العاشر وانزلهم عند الكردينال سنتا كروس

وطلب البطريرك ميخائيل الرزي من البابا بيوس الخامس ان يخصص داراً للتلامذة الموارنة فاهتم بالامر لكنه توفي قبل ان يتم مشروعه. فعاد الفضل في تأسيس المدرسة المارونية في رومية لخلفه غريغوريوس الثالث عشر الذي اوعز الى قاصده الاب جوان باتشتا اليانو اليسوعي فأتى من لبنان بشابين ذكيين سعد الادنيتي وكسبار العربي الغوسطي. فرحب بهما الحبر الاعظم وانزلهما في مدرسة الاحداث. ثم عاد الاب اليانو الى لبنان سنة ١٥٨٠ وجلب معه اربعة شبان آخرين فانزلوا في مدرسة الاحداث المذكورة.

---

(١) طبع في بيروت سنة ١٨٢٣

وفي سنة ١٥٨٣ ارسل الى رومية [illegible] الخطيب ابرهيم جرجي الذي [illegible] في [illegible] وجود [illegible] . [illegible] . وكان [illegible] سنة ١٥٨٣ [illegible] موسى العنيسي العاقوري وجرجس عميرة الاهدني [illegible] جرجي [illegible] بن ايوب الحصروني الذي [illegible] . وجد ايضاً مع التلاميذ [illegible] غريغوريوس ١٣ [illegible] كما سبق [illegible] كانوا قد درسوا اللاتينية . (1)

ولما اصبح عدد التلاميذ [illegible] غريغوريوس ١٣ في ان يجعل لهم محلا خاصاً . وقد جاء في التقرير الثاني ما يلي :

«ان قداسة سعيد الذكر غريغوريوس [illegible] لاحتياجه [illegible] في [illegible] في السنة الرابعة عشرة لحبريته (2) [illegible] (3) [illegible] رومية العظمى . وقد وقف على هذا المضيف عقارات وخصص له مداخيل تقوم بمصاريفه »

«وفي سنة ١٥٨٤ حول هذا المضيف الى مدرسة لهذه الطائفة قائمة في المكان نفسه . وهي باقية الى ايامنا هذه (4) »

وجاء في تاريخ الاب شيخو :

---

(1) راجع الدويهي ص ١٤٩ و ٤٣٩ و ٤٤٤ — ٤٤٦ وشيخو ٧١ — ٧٣ وقد قال [illegible] ان مدرسة [illegible] النصرانية راجع شيخو ٧١ و ١٣٢ (2) اقيم حبراً اعظم سنة ١٧٩٢ (3) ospedale [illegible] (4) [illegible] ١٨٦٠ التي كتب فيها هذا التقرير

« كانت هذه الدار تقرب كنيسة صغيرة على اسم القديس يوحنا المعمدان [1] فخصص البابا الاقدس منزلاً للموارنة سنة ١٥٨٢ بموجب براءة تاريخها ٣١ كانون الثاني (يناير) من تلك السنة فتتحها هكذا Exigit incumbentis وعين لمعيشة منها كافيًا وعين ايضا للمشترين تلميذ [2] . وفي سنة ١٥٨٣ جعل هذه الدار كنيستها ملكًا للطائفة المارونية ومستقلة عن رعية القديس اندراوس S. Andrea della Fratte التي كانت فيه معرض متوليه أمورها ، بحيث يتصرف بها الموارنة كما يشاؤون ويقيمون في كنيستها رتبهم وطقوسهم الشرقية دون عائق . وقد اعلن ذلك ببراءة تاريخها ١٣ كانون الاول (دسمبر) ومطلعها [3] [illegible] اثنى فيها على الطائفة المارونية وطاعتها للكرسي الرسولي وحسن استعدادها بعد دخول اليسوعيين [4] »

« ثم رأى الحبر الاعظم نمو التلامذة وما ينجم عن اختلاطهم مع ابناء جنسهم التاجرين في التصيف من العوائق الحائلة دون تربيتهم الكهنوتية وعاد في سنة ١٥٨٤ في ١٢ آذار (مارس) وامر بان تخصص الدار المذكورة للاحداث الدارسين مع كنيستها وما يلحق بها من الحديقة وبقية توابعها فتدعى « المدرسة المارونية » لا يسكن معهم سوى الكهنة المنوط بهم تدبيرهم والعناية بهم [5] »

وفي ٥ تموز من سنة ١٥٨٤ المذكورة اصدر براءة حبرية Humana sic ferentur [6] ذكر فيها انشاء المدرسة من الدخول وشروط الدخول فيها ونظام التلامذة ومزاياهم وحقوقهم . وجعلها تحت حماية الكردينال كرافا Carafa محامي الطائفة

(1) يقول الدويهي انه منزل جدد الانجيلي شيخو ص ١٣٢ وصاحب هذا القديس شفيع المدرسة (2) الذين كانوا في مدرسة الاحداث (3) راجعها في مجموعة الرسائل المارونية للاب عنيسي ص ٨١ — ٨٣ (4) شيخو ص ٧٤ (5) شيخو ٧٤ و ٧٥ (6) راجعها في مجموعة عنيسي ص ٩١ — ٩٧

ويقول التقرير الثاني المذكور :

« كان (البابا غريغوريوس ١٣) قد فرض على اخويه الاوقاف[1] ان تدفع سنويًا لهذه المدرسة مبلغ مئة بيرة ذهبًا[2]. ولما انتقل من هذه الحياة نزع خلفه البابا سيكستوس الخامس المبلغ المذكور عن المدرسة واعطاها بدلاً منه وقفية المدينة مريم والقديس كلوديوس في فراسكاتي المقاطعة مودانا[5]. وقد فقدت المدرسة هذه الوقفية سنة ١٥٩٠ »

وهكذا اصبحت المدرسة بلا موارد ومعرضة للتلاشي وهي لم تبلغ السنة السادسة من نشأتها. لكن العناية الالهية التي اوجدت « القطيع الصغير » هذا الغرس الروحي الادبي أمنت له موارد اكبر شأنًا. فقد حركت شفقة محامي المدرسة الكردينال انطون كرافا المذكور فوهب لها كل ماله من عقار ونقود وغير ذلك. واليك ما جاء في التقرير الثالث. « ان طيب الذكر الكردينال كرافا محامي المدرسة الاول الذي اقامها في ١٩ سبتمبر سنة ١٥٩١ وارثة له في كل ما يملك ، اي في قصره الشهير مدينة فراسكاتي وما يتبعه من كروم وما فيه من مفروشات وتحف ، وفي كل ما يستحق له لدى مديونيه الكثيرين وما يحق له من فوائد ومداخيل ومعاشات في الاوقاف والكنائس. وهذا الارث اصل كل الموارد التي تمتعت بها المدرسة في ما بعد وما بقي لها الى الآن »

وتقدر الثروة التي اورثها الكردينال كرافا عشرة آلاف سكودي. وهو لدي

---

(١) Dataria وقد سماها الاب شيخو محكمة تسجيل البراءات (٢) [illegible] libro [illegible] يقول الاب شيخو انها كانت ١٢٠ دينار توجب براءة رابعة اوهدا Romanus Pontifex [illegible] مجموعة العنيسي ص ٩٨ — ١٠٠ (٣) L' abbadia di S. Maria e S. Claudio in Frascati nel Modena وهذا يخالف ما قاله حضرة الاب شيخو ان البابا سيكستوس [illegible] هذه الاوقاف الى مداخيل مدرسة توجب براءة [illegible] collegio [illegible] واخيرًا براءة ثانية بمعناها في ٧ شباط سنة ١٥٨٦ » شيخو ص ٧٦ والدويهي ص ٢٨٠و٤٢٠

جدد بناء الكنيسة ووقى [illegible] من [illegible] اوائل الشهير [illegible] العذ[illegible]
[illegible] واوركما سوى الكلام . وتوفي [illegible] سنة ١٥٩٠ في [illegible]
باربع سنين وسنذكر بيان هذا الارث في الفصل القادم [1]

٢ — المدرسة في ادارة الآباء اليسوعيين

قد مر [illegible] ١٣ قد [illegible] الآباء اليسوعيين مهمة [illegible] لمواصلة تهذيبهم في رومية . [illegible] الاديبي والعلمي [illegible] في مدرسة [illegible] . وكان [illegible] مدرسة [illegible] خاصة بالآباء اليسوعيين [illegible] الدروس . [illegible] الحبر الاعظم [illegible] مدرسة [illegible] الى الآباء اليسوعيين . وكان [illegible] الرئيس [illegible] الدروس [illegible] . وكان [illegible] التلاميذ . [illegible] الآباء [illegible] اليسوعي [illegible] الآباء في [illegible] الى [illegible] تحت ادارة [illegible] الى [illegible] رهبنتهم سنة ١٧٧٣ و [illegible] الكبير في [illegible] الادبي و [illegible] ونبوغ تلاميذها

وكان التلاميذ [illegible] مع [illegible] ويحافظون على [illegible] ويتعلمون [illegible] العربية والسريانية على كهنة من ملتهم يقيمون معهم .

وكانوا يحتفلون بعيدي القديس يوحنا [illegible] والقديس [illegible] احتفالاً عظيماً يحضره الكردينال [illegible] الروماني واعيان رومية العظمى [illegible] . ويعقدون في ذلك [illegible] ادبية يتبارى فيها التلاميذ . وكان الرومانيون [illegible] الى المدرسة [illegible]

(1) راجع الدويهي ص ١٨٠ وشيخو ٧٦

ثمة الشماس حسب الطقس الماروني . وذاع صيت المدرسة وارتفعت مكانة متخرجيها في اعين الغربيين . فضلاً عن الاعمال العظيمة التي قام بها نوابغ هذه المدرسة في الغرب مما سنذكره في بحث آخر

وكان الكردينال كرافا قد وضع للمدرسة قوانين باللغة اللاتينية نقحها مجمع نشر الايمان في القرن ١٧ وتوسع فيها وهو يتألف من احد عشر فصلاً ، ونسخته محفوظة في سجلات الآباء اليسوعيين (١) ونجد خلاصة هذه القوانين في براءة البابا اوربانوس ٨ الصادرة في ٣٠ نوار سنة ١٦٢٥ لانشاء مدرسة تأسست وقتئذ ثم [illegible] سببه خوفاً اهمال لبنان الاعداد التلاميذ المرشحين للذهاب الى مدرسة رومية . وقد [illegible] ونشرها العلامة [illegible] المطران يوسف ابو نحرا في ذيل المجمع اللبناني (٢)

وفي سنة ١٦٨٥ احتفلت المدرسة بعيدها المئوي الاول احتفالاً شائقاً تحت رعاية الكردينال نرلي كفيل المدرسة وكاهنها . وزينوا هيكل كنيستها القديس [illegible] بزينة فاخرة وزخرفوه بالاقمشة الحريرية . وقدموا يوم عيده هدية [illegible] الكردينال المذكور ان تزين قاعة المدرسة بالاقمشة الحريرية المذهبة وان تعلق على جدرانها اربع وعشرين صورة من مشاهير تلاميذها منهم البطاركة [illegible] الدويهي وعميرة [illegible] الماروني والبدراوس عند [illegible] البطريرك الاول على طائفة [illegible] الكتاب [illegible] وصور اثني عشر مطراناً وتسعة كهنة

وقدموا في ذلك اليوم حفلة ادبية تكلم فيها تلاميذ المدرسة بلغات مختلفة واثنوا على البابا غريغوريوس ١٣ مؤسس المدرسة ، والكردينال نرلي وكيل المدرسة حالاً ، والكردينال كرافا الذي وقف لها كل ماله . وتكلموا عن نبوغ التلاميذ الاربعة والعشرين في الفضائل والعلوم ونشر الديانة . وحضر هذه الحفلة خمسة كرادلة وعدد كبير من الاساقفة ورؤساء المدارس والعلماء وشعب لا يحصى . وقد حلد

---

(١) شيخو ص ٧٧ راجع خلاصة هذه القوانين في شيخو ٧٨ و٨٠ (٢) فصل ٤٢ ص ١٢٨ — ١٣٢

الـكرديال نزلي هذه الحفلة بنشر كتاب مدح فيه صحة ديانة الملة المارونية وفضل سفيع المدرسة ومحسنين ايامن الملوك وكر ذلك ثم طرق الى مدح التلاميذ الاربعة والعشرين . وفي مكتبة المدرسة المارونية الحديثة في رومية نسخة من هذا الـكتاب الجليل[1]

(لها تابع) «المحرر»

حوران وجبل الدروز

بقلم الشيخ بولس مسعد

قضاء جبل حوران أو جبل الدروز

السويداء اكبر قرى حوران وتبعد عن قنوات ساعة ونصف ساعة وعدد سكانها ١٥ الف نفس وفيها مكتب للبريد والتلغراف وهي مبنية في مكان مدينة ديونيسياس على الضفة اليسرى من نهر شتوي يجري بجانبها . وقيل انها كانت تسمى قديمًا مكسيميانوبوليس وقد شيد نرى ترايانوس هناك عدة حمامات وقناة ماء سنة ١٠٣ للمسيح . ومن آثارها القديمة بقايا هيكل امامه طريق تنتهي ببوابة على شكل قوس نصر وكاتدرائية بنيت في القرن الرابع وقعة في وسط المدينة وآثار معبد كبير وجامع قائم في مكان بناء قديم . وبالقرب منه بناء آخر فيه محكمة القضاء وفيه كتابة يونانية وعلى رأس الجبل ضريح عليه كتابة قديمة وهو قائم على بناء سفلي من القرن الاول للمسيح .

قنوات : من اهم قرى هذا القضاء وهي قرية كبيرة يقرب عدد سكانها من عدد سكان السويداء وعريقة في القدم مثلها . وكانت تعرف لعهد اليونان والرومان باسم كاناتا واشتهرت في ايام خلفاء اطوليوس وازهرت قبل بصرى . ويذهب بعض

---

(١) نشر حضرة الاب شيخو تاريخا كتبه العلامة البطريرك الدويهي في هذه الحفلة ومدح فيه تلاميذ المدرسة المذكورة كان محفوظا خطيا في مكتبة كرسي دمشق في عشقوت. راجعه في كتاب الاب شيخو في الطائفة المارونية والرهبنة اليسوعية ص ١١٨ — ١٣٤ . وقد نشر الاب المذكور كل ما وصلت اليه يده من المعلومات عن مشاهير تلاميذ هذه المدرسة في المئة الاولى من جملتها منها زجلية للقس الياس الغزيري احد تلاميذها فراجعها هناك ص ١١٠ — ١١٨

المؤرخ الى انها كانت من المدن التابعة لمقاطعة بلاد العربية . وحضر اسقفها عدة مجامع . ومن آثارها المحفوظة الى اليوم حمام تصله المياه من نبع غزير ينفجر من سفح جبل على مقربة من الغربية . وفيها فوق المضيق حصن يشرف عليه وحوله آثار سابقة لعهد الرومان . وهناك هيكل فخم كان مكرساً لعبادة الشمس يستوقف النظر بدقة نقوشه وجمال هندسته وهيكل آخر من عهد الهيكل الاول ولكنه اقل منه اهمية . وفيها ملعب كبير اكثره محفور في الصخر وفيه ٩ صفوف من المقاعد الحجرية . واهم الآثار موجودة في المدينة العليا على ضفة النهر اليسرى اكبرها بناء يقال له السراي وهو مجموع ابنية مختلفة بينها كنيسة فيها نقوش جميلة وفي المدينة السافلة اخرى ليست عريقة في القدم . واكثر هذه الآثار محفوظة جيداً . وكان على مسكوكاتها القديمة صورة رأس الالهة يزيس عليه قناع

بصرى اسكي شام : ومن قراه بصرى اسكي شام اي الشام القديمة وهي قرية متوسطة في الكبر عدد سكانها ١٢ نفس واقعة في نقطة جميلة تشرف منها على البلاد المجاورة لها وعلى مسافة ٩٠ كيلو مترا في الجنوب الشرقي من دمشق وعلى نحو ١٩ كيلو مترا في الشمال الشرقي من القدس . وهي مربعة الشكل ممتدة على مسافة طويلة ويحيط بها سور محيطه نحو اربعة اميال . وبالقرب منها احواض يجمع فيها الماء في الشتاء ليستقي منها الاهالي في فصل الصيف . وليس في ظاهرها ما ينم على يسر وسعة . واكثر ابنيتها من الحجر الاسود الصلد . وكانت قديماً عاصمة بلاد حوران

اما تاريخها فمما يجدر بالذكر منه انها كانت في بادئ الامر للانباط وظلت تابعة لهم الى ان اصبحت بلادهم مقاطعة رومانية (١٠٥ — ١٠٦ ق . م) في ايام كرنيليوس بالما وسميت بلاد العربية فجعلوها مركزاً للفرقة الثالثة الرومانية مقدما قيصلية . وفي عهدهم كانت تسمى بوسترا وكان فيها مصانع كثيرة لصنع الاقمشة الحريرية وازهرت في ذلك الحين متاجرها وكانت اهلها التجار والصناع من كل ملة

ومنه وسعت شؤون المدينة الكبرى ولا سيما في عهد الملك تريان الذي جعل
وادخل عليها صلاحات كبيرة ورفعها الى مصاف العواصم الكبرى بجعلها قاعدة
لمقاطعة البلاد العربية واطلق عليها اسمه فدعيت ترايانا بوسترا
الجديدة نسبة الى هذا الملك. وقد نقش اسم هذا على المسكوكات التي سكت في
ذلك العصر وفي الكتابات القديمة التي وجدت فيها. وفي زمن اسكندر سويرس
(٢٢٢ — ٢٣٥) صبحت مستعمرة رومانية. وفي ايام فيلبس العربي
الذي ولد فيها صعدت قاعدة البلاد. وبعد ان قسمت المقاطعة في عهد
ديوكلتيانس ظلت بوسترا عاصمة القسم الشمالي من البلاد العربية بينما القسم الجنوبي
منها كان يشمل فلسطين الثالثة. وكان المؤرخون يصفون ذلك العصر بانه الذي
مرّ بتلك البلاد عصر بوسترا وهو العصر الذي كان الرومان مسيطرين فيه عليها
ويبتدي في ٢٢ مارس سنة ١٠٦. فظلوا يتبعون هذا التاريخ في بلاد العرب
ودخلها الاسلام ... وكانت مركزا تجاريا مهما للقوافل وكان يصلها بالخليج
العجمي طريقان طريق بري وطريق بحري يمتدان بينها وبين ... على
مسيحي. وكثيرون كان يطرقها تجار العرب ولا سيما نحو قريش و...
المسلمين وغيرهم. وفي القرون الوسطى كانت هذه المدينة لا تزال منيعة زاهرة ...
وقد حاول بدوين الثالث الاستيلاء عليها فلم يفلح. ولم تأخذ بالانحطاط الا بعد ان
دمرتها الزلازل سنة ١١٥١ وزادت انحطاطا في عهد الدولة العثمانية.

والجهة العامرة من المدينة الخربة تقسم الى اربعة اقسام يفصلها خطان او شارعان
كبيران يمتد احدهما من الشرق الى الغرب وثانيهما من الشمال الى الجنوب. وفيها
من الآثار القديمة تحيط بها من كل جانب ومنها ما هو ذو قيمة كبيرة. منها مذبح قديم
عليه كتابة واقع بالقرب من الطرف الشمالي الغربي من سورها ولا يزال الباب
العربي قائما الى اليوم والى شماله مخفر قديم وفي داخل السور امام الباب جامع
جامع صغير بابه ضريح قديم. وفي الشارع الممتد من الشرق الى الغرب ... قصر

[illegible] على [illegible] قوس نصر روماني [illegible] من الاسلام [illegible] مسطح [illegible] وعليه [illegible] وفي الجهة [illegible] [illegible] لم يبق منه [illegible] صفوف من [illegible] فوق الاحجار [illegible] هذا البناء [illegible] قديم.

وفي [illegible] على [illegible] وبقي له [illegible] ينسب الى عمرو [illegible] من [illegible] الحجارة البركانية المقوسة. وفي احد الاعمدة كتابة [illegible] في سنة [illegible] بعد [illegible] سنة ٤٨٩ للمسيح) وفي هذا الجامع [illegible] على [illegible] جبل [illegible] وهو من [illegible] ولا [illegible] في [illegible] الحمرة. [illegible] على [illegible] وفي جنوب [illegible] و[illegible] من هذا الجامع [illegible] حمامات [illegible].

و[illegible] الجديد الممتد في [illegible] تحت قوس نصر روماني [illegible] قديم كبير والى [illegible] يتعرج [illegible] يؤدي [illegible] بحيرا الراهب [illegible] وهي [illegible] كبير على [illegible] كتابة يستدل منها [illegible] سنة ٥١٣ للمسيح (وقيل سنة ٦١٦ للمسيح و ٧ [illegible]) و[illegible] الكنيسة [illegible] سرجيوس وباخوس . و[illegible] يعرف بدير بحيراء الراهب المذكور وهو الراهب اليعقوبي الذي كان

[illegible] قرابيس [illegible] ضيعة [illegible] في [illegible] بين مكة ودمشق . وفي [illegible]
[illegible] فيه كنيسة [illegible] جميلة [illegible] كنيسة [illegible] وبني [illegible] نحو [illegible]
صومعة [illegible] فوق [illegible] من [illegible] من حجارة [illegible]
الجدران [illegible] المسقف والباب [illegible] من هذه الجدران [illegible]
[illegible] [illegible] كل من الحجر [illegible]
[illegible] الخشب [illegible] . وفي [illegible] خارج [illegible] عرف [illegible]
كذلك لان من [illegible] عثمان [illegible] كتاب
القرآن [illegible] . وفي [illegible] خارج السور [illegible]
وفي الجنوب [illegible] حوض آخر [illegible] جامع قديم
وفي الجهة الجنوبية من مدينة بصرى [illegible] في منتصف الاول [illegible]
القرن [illegible] عشر [illegible] لاكل [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وهو في [illegible] لا [illegible] [illegible]
وتبلغ مساحته ٧٣ مترا [illegible] في [illegible] ولا تزال [illegible]
كثيرة [illegible] من عظم [illegible] مشاهد [illegible] في سورية

[illegible] ومن قرى هذا العمل صلخد وهي من اهم قرى جبل حوران [illegible]
[illegible] (صرخد) احدى المدن التي كانت متممة لحدود مملكة [illegible]
وتشبه بصرى [illegible] من حيث [illegible] الحجرة وعدد سكانها [illegible] على [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible] المدينة القديمة [illegible] كانت من
حديث [illegible] طول [illegible] في [illegible] ثمانين وسبعين [illegible] لا تقع تحت
[illegible] كثر [illegible] السكنى وقد [illegible] صنم اللات الذي كان [illegible]
العرب في هيكل [illegible] وهي مشهورة [illegible] على
جبل مخروطي الشكل تشرف على [illegible] حوران [illegible] خندق عميق [illegible]
من اعظم وامنع حصون سورية . ومما يلفت النظر من آثارها ابواب [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

…بات عربية ترتقي الى عهد بعيد . وقد وجد علماء الآثار الذين جابوا تلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاحجار الضخمة مهما كانت ثقيلة .

[illegible]

نميطرة : قرية كبيرة تعلو عن سطح البحر نحو الف متر عدد سكانها ٢٥٠٠ [illegible]

[illegible]

[illegible]

هناك [illegible] مدينة [illegible] كانت ممتدة على مسافة [illegible] من دون [illegible] مكان نحو [illegible]
[illegible] قطع [illegible] وفي [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] وفي [illegible] مستديرة [illegible]
ضخمة لا تزال [illegible] قطع كبيرة في [illegible] قديمة [illegible]
[illegible] كتابة عربية من [illegible] العرب [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] حجري قديم [illegible] فوق [illegible] وفي [illegible] قطع [illegible] من الفراتت .

وفي الطرف الغربي من سفح الجبل [illegible] كنيسة [illegible]
[illegible] وبالغرب من [illegible] كانت [illegible]
وتعرف [illegible] وهو [illegible] فيه هيكل [illegible] وقد
هدمته الزلازل [illegible] تعرف الآن [illegible] رأس [illegible]
وعند [illegible] كومة عظيمة من [illegible] من [illegible] وفي [illegible]
[illegible] فوق [illegible] كتابة [illegible] على [illegible]
[illegible] كان [illegible] لاحد [illegible] الجبل [illegible] يعرف [illegible]
حصن ([illegible]) [illegible] من [illegible] وهي حصن [illegible]
من ضخم [illegible] على [illegible] من الجبل [illegible]
المحورة [illegible] متر [illegible] عن [illegible] الذي [illegible]
وهي مبنية [illegible] على [illegible] الجبل [illegible] في [illegible]
من الشرق الى الغرب طولاً [illegible] عرضاً من [illegible] وسطا
[illegible] في [illegible] خندق [illegible] و [illegible]
[illegible] في الجهة [illegible] الى [illegible]
من سنة ١١٣٩ [illegible] ١١٦٤ وهي [illegible]
[illegible] سقط في [illegible] من [illegible] في [illegible]
محفوظا الى اليوم كان العرب يطلقون عليه [illegible] من [illegible]

[illegible] مدرج وكوات هذه كانت في ايام العرب [illegible] وفي وسط هذا البرج ركن ضخم [illegible] فيه السقف وفيه ركن حجري [illegible] مقوس [illegible] [illegible] متناسقة. وفي [illegible] بعض [illegible] محفوظ [illegible] والكتابات العربية التي وجدت [illegible] وقد نقش اكثرها على اثر اصلاح القلعة.

[illegible] يستوقف [illegible] من الزاوية الجنوبية [illegible] يرى من [illegible] وقمة في [illegible] الاردن في الشمال الغربي قمة الشيخ [illegible] في الغرب. وفي الجنوب [illegible] وفي الشرق [illegible] الى آخر ما هناك من المناظر الرائعة التي تأخذ بالابصار

[illegible] بانياس [illegible] قيصرية [illegible] فيلبس [illegible] وقيصرية [illegible] فلسطين. ثم [illegible] الاسم [illegible] وهي [illegible] كانت تطلق على مدينة [illegible] فوق منبع الاردن وهي [illegible] التي كرست هذه [illegible]. وقيل ان [illegible] في الشمال. ثم كبره [illegible] وكان هذا الاسم [illegible] الصليبيون [illegible] على [illegible] دمشق [illegible] (سنة ١١٢٩ — ١١٣٠) ثم وقعت [illegible] دمشق سنة ١١٣٢ فاستعادها

الصليبيون منه سنة ١١٣٩ . وفي ذلك الحين أسست فيه قلعة لا تزال [illegible]
حتى الآن . ثم استولى عليه نور الدين في سنة ١١٥٧ [illegible] يتمكن من حفظ
البلد . ثم استخلص [illegible] منه [illegible] له الامر فيه حتى
[illegible] نور الدين سنة ١١٦٥ . وقد استولى عليه سلاطين المماليك [illegible]
[illegible] . وفي ايام السلاطين [illegible] دخلت في حوزة الدولة العثمانية . وقد حدثت
حول بانياس وقائع كثيرة لانها كانت مطمحا لنفوس الفاتحين ومرمى لمطامعهم في
جميع الادوار التي تعاقبت فيها . ولكن [illegible] يذكر في حوادث بني معن وبني
حرفوش وغيرهم من امراء لبنان وبعلبك

تل القاضي — ومن قرى هذا القضاء تل القاضي حيث يخرج من سفح الجبل
[illegible] نبع غزير تجتمع مياهه اولا في حوض مساحته نحو ٣٠ مترا [illegible] في الجنوب
الغربي من التل وهو احد الجداول التي تتألف منها نهر الاردن ويعرف بنهر اللدان
[illegible] الاردن الصغير [illegible] عن مياه نهر بانياس
[illegible] عن مياه نهر الحاصباني الذي يجتمع [illegible] على نحو [illegible] في الجنوب
[illegible] من مكان [illegible] الشيخ [illegible] عرض الاردن ٢١ مترا ومجراه
منخفض عن سطح [illegible] من ٥ الى ٧ امتار . وقرية تل القاضي واقعة على [illegible]
طولها نحو ٣١٠ امتار وعرضها ٢٨٠ مترا [illegible] قديمة متهدمة وهي على نحو ٢٥
دقيقة من بانياس [illegible] طريق [illegible] كثيرة المياه والخضرة .

ثم يجب ان نذكر من [illegible] قديمة في مكان مدينة دان (اي دان و
[illegible] ومن ذلك [illegible]) القديمة التي وردت حكايتها
[illegible] في سفر القضاة وكانت [illegible] بني اسرائيل [illegible]
احد العجول الذهبية التي جعل بنو اسرائيل يعبدونها . وقيل ان [illegible] قبيلة دان
كانت تسمى لايش وكانت [illegible] صيدون (صيدا) ثم اخذها بنو دان
[illegible] . وقد كان [illegible] في بدء امرها [illegible] كبير [illegible]

مدينة [illegible] احدثت لانحطاط [illegible] حتى طمست [illegible]

[illegible] من اعرى [illegible] [illegible] ومحال [illegible]

وجميع سكانها دروز . وكفر هارب . وعين الزيوان وغيرها .

قضاء بصرى الحريري

بصرى الحريري : هي قاعدة القضاء ومن اكبر قرى حوران [illegible] لا يقل عدد سكانها عن نحو خمسة آلاف نفس [illegible] على [illegible] التي [illegible] الصليبيون في زحفهم على اللجاه سنة ١١١٩ م .

[illegible] ومن اهم قرى هذا القضاء [illegible] كانت [illegible] فعند الكيلو متر ٩٦ من دمشق على [illegible] صخرية [illegible] من سطح البحر نحو ٦ متر ومحاطة [illegible] حصون [illegible] احداهما [illegible] يستدل [illegible] على انهما كانتا اولا معبدين [illegible] فيه هيكل [illegible] ثم حولتا الى كنيستين سنة ٥١٥ م

الصنمين [illegible] ومنها قرية الصنمين وقد سميت هكذا نسبة الى صنمين [illegible] منقوشين في صخر من الحجارة البركانية عند مدخل القرية . وهي قائمة على انقاض مدينة [illegible] القديمة وفيها كثير من [illegible] ابنية قديمة يتخذها الخبيرون الآثار القديمة حسن مثل هندسة البناء التي كانت متبعة قديماً في بلاد حوران . وبين هذه الانقاض آثار هيكل مبني من حجارة صفراء فيه اعمدة جميلة ولا يزال محفوظاً منه الباب والنوافذ وهي منقوشة نقشاً بديعاً يستوقف النظر وقد بني تكريماً لاله الطالع [illegible] مدينة [illegible] (بصرى الحرية) كما يستدل من الكتابات التي وجدت على جدرانه . وفي جنوب الهيكل [illegible] كبير فيه قناطر وغرف على جدرانه نقوش كتابية . وفي خارج القرية لجهة الشمال مدفن مؤلف من عدة طبقات مبنية بالحجارة الصفراء والسوداء وفيها نقوش تلفت الانظار بدقتها و[illegible] وفي الطرف الجنوبي من القرية مدفن ثالث لا يخلو من الاهمية وهناك يبتدئ سهل النقرة (لها تابع)

تاريخ الامير بشير [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] خاص من محمد [illegible] محفوظة [illegible] من [illegible]

الاب [illegible] عن [illegible]

[illegible] تاريخ الامير [illegible] محفوظة

وقع [illegible] كتب [illegible] في [illegible]

المخطوطة مع [illegible] تاريخ [illegible]

كتب منشورة ومتداولة بين يدي الجمهور [illegible] الاول من المخطوطة من ص ٩

الى ٢١٣ [illegible] رحلة الامير [illegible] الى مصر سنة ١٨٢٣ [illegible] من تاريخ الامير

حيدر الذي نشره في مصر نعوم مغبغب سنة ١٩ [illegible] بعد ان [illegible]

من ذلك [illegible] يختص برحلة الامير [illegible] الاولى الى مصر سنة ١٧٩٩ في [illegible]

[illegible] الامير [illegible] وقد نشرها حضرة [illegible]

[illegible] في مجلة المشرق الجزء ١١ سنة ١٩٣ [illegible] حضرة [illegible]

[illegible] كذلك حوادث سنتي ١٢١٣ – ١٢١٥ هـ [illegible] من طبعة [illegible]

لتاريخ الامير حيدر [illegible] الامير [illegible] المطبوع في

بيروت سنة ١٨٥٩ .

وقد نقل الجامع عن هذا الكتاب بالحرف الواحد الحوادث التي [illegible]

[illegible] ص ٣٩٩ – ٤٠٤ من المخطوطة [illegible] بعض التفاصيل [illegible] سنة

١٨٤٠ . ثم ان سيرة محمد علي الواردة في المخطوطة منقولة كما يصرح [illegible]

كتاب نجم [illegible] من تلاميذ مدرسة قصر العيني الطبية في مصر .

في القسم الاوسط من المخطوطة المختص برحلة الامير بشير الثانية الى مصر

[illegible] ١٣٢٢ ، [illegible] في مصر ، [illegible]
[illegible] (ص ٢١٤ — ٣٩٩ ، ٩٠ غير منشور وذو قيمة تاريخية في
الدرجة الاولى

ولما كان الجزء الاول من مخطوط [illegible] غير المعروف [illegible]
[illegible] في [illegible] فصول [illegible] الاول ، [illegible] المخطوطة [illegible] في عصرها
[illegible] مطبوعة [illegible] ٥٠٣ صفحة [illegible]
مستكملا ونعلق عليه بما توصلنا اليه من المعلومات المفيدة .

« المحرر »

الفصل الاول

الامير بشير والجزار (١)

١ — الامير يوسف الشهابي

الامير بشير الكبير هو ابن الامير قاسم عمر شهاب حاكم غزير (٢) . ولد سنة
[illegible] في قصبة غزير على ساحل [illegible] . ولم تمض ثلاثة شهور على ولادته حتى
[illegible] والده بعد ان اقام منصور الشدياق وصياً عليه وعلى اخيه الامير حسن
وكيلاً لارزاقهما .

وكان الامير بشير على جانب عظيم من الذكاء والهمة والمروءة فاكتسب محبة
[illegible] وفاز برضى احمد باشا الجزار والي عكا وكان لبنان تبعًا لها . ولما غضب
[illegible] على الامير يوسف جمع اللبنانيون على اختيار الامير بشير مكانه . فاستدعاه

---

(١) هذا الفصل خلاصة الصفحات ٩ — ٧٣ من المخطوطة (٢) تنتسب اسرة شهاب [illegible]
سلالة نبي المسلمين نفسه . راجع نسبتها في « اخبار الاعيان » للشدياق ص ٣٧

الامير يوسف وقال له « انزل انت الى عكا [illegible] مكاني » فوجه الامير [illegible]
معتمداً في [illegible] الجزار . وهذا يدل على خبرة [illegible]
حداثة سنه لانه لم يكن قد تجاوز [illegible] من سنه [illegible]
[illegible] على [illegible] وصحبه بجيش [illegible] قصده [illegible] في دير القمر في حين
[illegible] مركز [illegible] وجوه [illegible] وخضوع له . وتقلد الحكم
وخضعت له [illegible] .

ولم يستقر به [illegible] حتى [illegible] الجزار ان يطرد الامير يوسف
من البلاد . [illegible] الى الامير يوسف ينتقل من [illegible]
[illegible] حتى [illegible] فجمع رجاله
[illegible] في [illegible] الامير [illegible] ودير القمر [illegible]
على جبل [illegible] حتى [illegible] اليه [illegible] عسكر وهزمه [illegible] .
[illegible] من [illegible] على [illegible] وتقدمه و[illegible]
على رجال الامير يوسف [illegible] . وهرب الامير يوسف الى [illegible] في دمشق
حيث [illegible] مقاطعة جبيل
[illegible] الجزار الى الامير [illegible] الامير يوسف وهرب الى حوران [illegible]
[illegible] الامير [illegible] خمسة اشهر . وكان الامير [illegible]
[illegible] الجزار [illegible] فتعهد للجزار [illegible] الف [illegible] كيس[1]
يدفعها اليه في سنة [illegible] الجزار وسجن الامير يوسف [illegible]
كاخيته غندور الخوري .

٢ — الثورة

بعد الامير بشير في [illegible] عهده في الحكم [illegible] عن [illegible] حكمه و[illegible]

(١) الكيس خمسة جنيهات .

[illegible]
يام علته فاصبح يفضل اغضاب الوالي على ظلم رعاياه .

تعهد الامير بشير للجزار بأموال فادحة غير حاسب حساباً لصعوبة تحصيلها .
[illegible] وتشدد في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ورة قائمة في لبنان بتحريضه وانها ترمي الى اعادته الى الحكم .

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبرهم في مكان [illegible]
س الاجنبي . وزاد في تثبيط همته استدعاء الجزار لقسم كبير من جنوده
[illegible]

[illegible]

الفرصة وعرضوا للجزار انهم غير خارجين عن طاعته انما خطرهم الظلم الى العصيان
وطلبوا اليه ان ينصب عليهم قائدهم الامير بن حيدر وقعدان متعهدين له دفع ...
آلاف كيس عن ست سنين . فقبل الجزار مكرهاً واحدثت البلاد فترة من الراحة

٣ – الحرب الاهلية

وما عتم ان اختلف بعض الزعماء وعصوا الاميرين . واغتنم الامير ... فرصة هذا
الانقسام واخذوا يعيثون فساداً في البلاد حتى اضطرب حبل الامن وتأخر دفع
الاموال . فغضب الجزار ووضع على الجبل يستأصل منه المال . ولما كانت حصة
لبنان لا تكفيه اكثر من ثلاثة اشهر حل فيه غلاء شديد ومات من اهله خلق كثير .
فخاف الاميران من عودة الامير بشير ونقمته فطلبا الى الجزار ان يولي مكانهما ولده
الامير يوسف حاكم لبنان الشهوي . ففعل . وكان الساعي في ذلك جرجس باز
شقيقة الشيخ سعد الخوري ووكيل الامراء المذكورين . ... الامراء الى ...
وتولى الاحكام باسمهم .

لكن الامير بشير لم يعد نفسه مغلوباً بل انتظر عودة الجزار من الحج فلاقاه في
المزاريب وزاد له المال وفاز منه بولاية القسم الجنوبي من لبنان و... على
تأييده . فجمع جرجس باز عسكر البلاد وتوجه لمقاتلة الامير بشير . وانقسمت ...
الى حزبين . فكانت الحرب الاهلية ... الحرب رجال الجبل ...
لعب ... . ونهبت العساكر ... الفرصة نهب البلاد ... الارواح
والتعدي على الاعراض .

ولما التحم الجيشان في المختارة ... المعركة عن فوز الامير بشير فهجم عسكره
الاحمدي على اهل قرى فسلبوهم وحرقوهم ... كبيراً من سكانها ... وقد ...
قرية العبادية وجدها بين امتعة ومصوغات تزيد قيمتها على خمسة آلاف كيس ...
وديعة لتجار بيروت .

... الامير بشير بقوة العسكر الاحمدي مرة ثانية على ... هذا ...

ولا عليه . لان ملا اسماعيل قائد جيش الجزار تمهل في جمع من البلاد مولا
ضانه ولم يدفع من الجزار حصته ولا رواتب عسكره . فغضب الجزار ومن الغد
سرا ان يقبض على الامير بشير فيعتقل ويحمله الى عكا مكبلا بالحديد . وعاد اولاد
الامير يوسف الى الحكم .

سكن الجزار لم يلبث ان اطلق الامير بشير واعاد اليه حكمه وماله وجهز معه عسكرا
لطرد اولاد الامير يوسف . فهرب هؤلاء الى طرابلس واستجاروا بحاكمها [illegible]
[illegible] احدهم [illegible] في مقاطعة جبيل في الشمال و [illegible] عسكر . [illegible]
[illegible] الى المحاربة وانجده في مرج [illegible] وكانت النصرة للامير بشير وقتل
من [illegible] جمعا كثيرا . [illegible] غير انه جبيل [illegible] بجيش
[illegible] اسماعيل المذكور . [illegible] الامير بشير في [illegible] غرب [illegible] و [illegible]
[illegible] . [illegible] الى دير القمر منتصرا [illegible] الذين [illegible]
له [illegible] ان استدعاهم الى [illegible] وقتل [illegible]
[illegible] حساط [illegible] الآخر [illegible]
الامير بشير . فهابته البلاد واستتب له الامر فيها .

٤ — حول حصار عكا

[illegible] الامير [illegible] والامير بشير [illegible]
اهالي البلاد [illegible] . [illegible] الامير [illegible]
[illegible] احكام [illegible]
من افكارهم بواطن الضغينة والاحقاد »

كان الامير بشير من [illegible] حكمه بالامن [illegible] وقد
ظهرت فيه هذه [illegible] الى [illegible] البلاد [illegible] في
محاربة الفرنسويين . [illegible] هؤلاء مصر سنة ١٧٨٩ [illegible] ثم [illegible]

محاصرة عكا حصن فلسطين ومفتاح سورية . وكان الجزار يستعد لاعادة الفتنة في لبنان فدعا اليه اولاد الامير يوسف واغراهم واكرمهم انه يريد له العطاء . وانعم [illegible] عليهم بجعله ولاية على لبنان [illegible] . لكن وصول الفرنسويين ارجعه على التريث . وقد حاصروه وشددوا عليه الخناق وهدموا جزءاً من اسواره وكادوا يفتحون المدينة لو لم ينجده الاسطول الانكليزي بقيادة الاميرال سميث ويرفع عنه الحصار بحراً ويرسل اليه المدد العثماني بقيادة الصدر الاعظم يوسف ضياء باشا .

وكان الجزار قد طلب المساعدة من الامير بشير فاعتذر لان البلاد لم تعد تطيعه بعد ان اعادها الى مكانه اولاد الامير يوسف . فغضب الجزار من هذا الجواب ونوى الامير شراً . وسعى اعداؤه في ان يحصلوا صداقة الامير بشير وطلبوا منه ان ينجدهم بالرجال والذخائر واعتذر لهم ايضاً . فكتب اليه بونابرت يستميله . فوقع الكتاب بيد الجزار . وتحقق اعداء الامير بشير وعاد فطلب منه النجدة متعهداً له باعادته الى الحكم فاعتذر المرة الثانية .

ولما رحل بونابرت عن عكا خاف الامير [illegible] من غش الجزار . فتوسط له الاميرال سميث قائد الاسطول الانكليزي الذي رفع الحصار عن عكا ويوسف ضيا باشا قائد القوات العثمانية الذي رفع الحصار عن عكا [illegible] يطرد الفرنسويين من مصر . وكان الامير قد احسن ضيافة [illegible] الاميرال [illegible] كان جريحاً [illegible] الاميرال سميث نفسه الى لبنان وتشكر الامير مرة [illegible] عليه خدمته . فطلب منه الامير [illegible] على [illegible] الجزار ، فوعده بذلك وقصد الى عكا [illegible] فرفض [illegible] قبول [illegible] . فغضب الاميرال وعرض الامر [illegible] العثماني [illegible] يوسف [illegible] . وكان الوزير قد [illegible] بجيش العثماني الى دمشق [illegible] الامير [illegible] الف غرش وطلب منه ان يكف عنه [illegible] . فوعده يوسف [illegible] بالحماية وطلب منه تقديم الف غرش .

فتحاً ونصيراً للجيش مجمعاً للامير ومساعديه . فانعم عليه بولاية جبل لبنان ووادي التيم وبلاد بعلبك والبقاع باسم الدولة . وجعل ولايته تابعة لدمشق ورفع يد ولاة عكا ودمشق عنه وجعله متمتعاً بالنفوذ المطلق كما كانت في عهد الامراء الشهابيين

لكن الجزار لم يعجبه كل هذا وكان يشعر من نفسه انه اقوى من الدولة فازداد حنقاً على الامير وصمم على الانتقام منه وجهز ضده العساكر . فاستنجد الامير بعبد الله باشا والي دمشق فامر ملا اسماعيل ان يسرع الى مساعدته . فجاء هذا وامر رؤساء العساكر وهم من طاعته وتحت طاعته ان يرجعوا عنه فرجعوا . فاستشاط الجزار غضباً والبس اولاد الامير يوسف خلع الولاية وجهزهم بعشرة آلاف رجل . واستدعى الامير بشير رجال البلاد فتخلوا عنه . واستنجد بملا اسماعيل واعتذر لان صحبه كان سراً مع اولاد الامير يوسف . فهرب الامير بذويه الى شمال لبنان بعد ان اطلع عبد الله باشا على الموقع . وارسل هذا يهدد اللبنانيين عبثاً لانهم كانوا يهابون الجزار اكثر من الدولة .

وكان والي دمشق قد اوصى له بولاية عكا فلجأ الامير بشير اليه فآواه مع ذويه .

٥ — رحلة الامير الاولى الى مصر

تخلى اللبنانيون عن موقعهم واميرهم لكن الاجنبي لم ييأس من معروفه وظل يسعى لاجله ويستقصي اخباره . ولما علم الاميرال سميث بعزل الامير ارسل اليه كتاباً [1] يشجعه فيه ويعتذر اليه عن انقطاع كتبه من جراء الاتعاب التي قاساها في حرب الفرنسويين لامتناع الجزار عن اسعافه . ويخبره انه توجه الى غزة وفاتح الصدر الاعظم بشأنه وفاز منه بوعد المساعدة وانه ترك له في بيروت مركباً لما يلزمه من المؤن والذخائر .

ولما علم الاميرال بهرب الامير بشير من وجه عساكر الجزار ارسل يدعوه اليه

(١) راجع لي حيدر ٨٩٢

[illegible] في ٣ [illegible] سنة ١٧٩٩ [illegible] الى دمياط في بحر [illegible] الى قبرص [illegible] الى العريش حيث كان الاميرال [illegible] من [illegible] الدولة ومحسوب [illegible] عظيم [illegible] الامير بشير [illegible] من عمال الفرنسويين في [illegible] وقد طلب الامير بشير [illegible] [illegible] الامير من خاص خواص الدولة العثمانية »

وكان الفرنسويون قد عقدوا مع الاميرال سميث والوزير ان يخرجوا من مصر بسلاحهم الكامل ومراكبهم وان تقدم الدولة لهم المراكب ليعودوا الى بلادهم. واستأذن الامير بشير وانصرف من مصر على وعد الوزير بمساعدته حالما ينتهي من مشاكل مصر. وعاد بصحبة الاميرال سميث الى قبرص ومكث فيها ثمانية عشر يوما بكل اكرام. وكان الاميرال يرغب في ان يبقى هناك الى ان « يروق الحال » خصوصاً بعد نقض [illegible] الذي تم بين الفرنسويين و[illegible] بعض الاسباب لا محل لذكرها هنا. وانكسر الفرنسويون جيش العثماني واحتلوا الديار المصرية مرة ثانية ورجع يوسف باشا عن مصر مخذولا وخاب امل الامير بمساعدته. لكن الامير بشير علم من مكاتبات اعيان الجبل ان الشعب قد سئم حكم اولاد الامير يوسف ويود عودته. وبعد ان مكث في البحر مدة شهرين وقاسى فيه الاهوال عاد الى لبنان ونزل في ميناء طرابلس حيث قابله اخوه الامير حسن والشيخ بشير جنبلاط وذهب جميعهم الى بلاد الحصن ونزلوا ضيوفاً عند علي بك الاسعد صاحبها.[1]

---

(١) طالع هذه الرحلة في المشرق ١٨ : ٦٩٧ و ٧٣٣ و ٨٨٩ تجد فيها معلومات [illegible] ومفيدة خصوصاً فيما يتعلق بالحوادث التي وقعت في مصر في اثناء احتلال الفرنسويين لها.

احسن ما جادت به القرائح السورية

رثاء فقيد الشرق سعد باشا زغلول

من قصيدة شاعر القطرين

خليل بك مطران

لينتشر بعد طي ذلك العلم ... ولينتعش امل يكبو به الالم

لا خطب أكبر مما راع أثبتكم ... لكن اعيذكم ان تضعف الهمم

ذاك اللواء الذي لف الرئيس به ... زيدت له اليوم في اعناقنا ذمم

وعاد أولى باجلال وتفدية ... من حيث ادرج فيه المفرد العلم

لا تأخذ الغمة الكبرى مآخذها ... منكم وان صغرت تلقاءها الغمم

تلك النوى ان رأيتم صدعها حسنت ... عقبي لمصر وعقبى غيرها ندم

أمات سعد وروح الشعب باقية ... والرأي مؤتلف والشمل ملتئم

والرمز باق وذاك الصوت نسمعه ... مهما تنوعت الاصوات والكلم

تلجلج البرق اذ طار النعيّ به ... واستشعرت وقره الوفادة الرسم

لبنان مادت به حزناً رواسخه ... وجف بالغوطة الصفصاف والرتم

ما حال قوم بمصر شمسهم كسفت ... وتستهل فما تغنيهم الديم

أم المدائن تمشي وهي جازعة ... بالنعش مشي ثكول مسها العقم

لم تشهد العرب يوما في فوادحها ... كذلك اليوم مشهوداً ولا العجم

قضى الخطيب الذي كانت فصاحته ... حالا فحالا هي الآلاء والنقم

حدث عن السيل يجري وهو مصطخب ... حدث عن النار تعلو وهي تحتدم

حدث عن البحر والارواح عاصفة ... والسحب عازفة والفلك ترتطم

بالامس أمته من بيته اتخذت ... بيتاً به تلتقي آنا وتعتصم

واليوم شادت له قبراً بجانبه ... تجاور الروضة القدسية الحرم

ولو اطاعوا هواهم في تجلته	لكان دون الذي يبنونه الهرم
صفية الطهر آتاك الجهاد حلى	لم تؤتها في الخدور الانفس السقم
اما تخفف عنك الحزن تأسية	والحزن في امم جمعاء مقتسم
ما من عظيم سوى سعد اتيح له	في [illegible]
لمصر عهد بالاستقلال مفتتح	فداه عمر بالاستشهاد مختتم

هجع جبار الوادي

للآنسة مي

كان سعد مسيطراً على قلب مصر ستة اعوام متوالية. فكان هو في ذلك عصب يشعر فيه ما تشعر من انفعال وحماسة ويبعث فيه ما تريد من رضى واستسلام

ستة اعوام هي صفحة تاريخية باهرة وقصيدة حماسية رائعة، وعنوان جديد في عمر مصر كان سعد شاعرها وبطلها ومنشدها وموقعها يطرب لها المصري وغير المصري على السواء. [illegible] فقال كل قوته وعزز كل فكرة. ضرب سعد على وتر حساس جوهري هو وتر الوطنية والقومية والحرية والاستقلال فتحركت معه عديد الاوتار ونبهت في الامة الاستعدادات والمواهب والمطالب

ستة اعوام هي اعوام اليقظة. فقد كان سعد شاعر اليقظة، وبطل اليقظة، وخطيب اليقظة، وزعيم اليقظة. وفي يقظة جميع عوامل الحياة وآمالها وشعورها واسرارها

لم يكن هذا الرحيل يوم مصرعه باعظم منه في اي يوم من ايام هذه الاعوام متقطعة. ان قصيدة «اليقظة المصرية» متماسكة متكاملة في جميع مقاطعها، كل مقطع وفقاً لطبيعته واحواله. فكانت الخاتمة من حقيقة المطلع، وملأى ذاخرة بالآلام والاحزان والهتاف والعبرات.

اليوم يوم النفي ، زوجة سعد ، اليوم يوم لاعتراب الطوائل . هجع الجسد
المتعب القوي ، هجع جبار الوادي . ونصبت [illegible] قيمة على الليب الذي اذكاه
[illegible] ات من ذكره [illegible] العطش الذي كان وسيظل مستوليا على القلوب والا
النفوس . كل هذه الاعوام كانت فجر وسيعقبها نهار وهاج محتوم . فكوني [illegible]
ة التي تعبد تجمع الى قدرتها الشخصية قدرة الفقيد الراحل . وثقي في هذه الامة
[illegible] لتذكريه انها سائرة الى حياة رغم خطوب الجسم والجراحات الفوادح

الشعب [illegible] يبكي [illegible] ولا تخفف جوى [illegible] . فتسلي
واسعى [illegible] في [illegible] كلمة العزاء . يجب ان
[illegible] من المرأة [illegible] لانك [illegible] . لانك زوجة الراحل العظيم
المصري الصميم . لانك سيدة بيت الامة لانك في قلب مصر الجريح الغض
الخطر الدامي

[illegible] في النفوس سحر الجسد [illegible] على الجماهير روعة صوته وقولي
لك ان سعدا واحد منهم ليس غير فعليهم ان ينشطوا يكون كل منهم في الطليعة!
[illegible] كلمة المقدسة : بيت التي تتجاوب العقول لها بسالك . بيت التي فقدت فيه الاب
والزوج والولد جميعا ! تكلمي من صميم قلبك لتحفزي الهمم وتشددي
الارواح وتقوي قلوب الناس ! قولي وجوب العمل وقولي باتحاد العناصر و
الاحزاب ! قولي ان الوقت خطير يحتاج الى الشخصيات القوية والحب
الاقدام والجهاد . وقولي ان الوادي يجب ان ينجب الف سعد على كر
الشهور والسنين وقولي هذه الكلمة العظيمة التي ستحيي [illegible] اوقع [illegible] تكون :
« ليس كل مجد للامة فانما عظم الاحياء ولا بد [illegible] هؤلاء من
عظمائها الفاجعين [illegible] تستمد من حوادث الدهر والعزم والاتحاد »

في عالم الأدب

تنوير الاذهان في تاريخ لبنان

أصدر حضرة ابرهيم بك الاسود الجزء الثاني من كتابه المذكور فجاء مجلداً ضخماً يحوي ٧٧٠ صفحة بقطع ثمن مع فهرست ابجدي للاعلام وهم كثيرون نشر حضرته صورهم وشيئاً من سيرهم . واهم ما وجدناه في هذا الجزء القسم الخاص بحالة اللبنانيين وعاداتهم وامثالهم .

سلسلة تاريخية لبطاركة الانطاكيين الموارنة

للقس طوبيا العنيسي

يعرف القراء حضرة الاب طوبيا كمدقق امين محب للتاريخ ذي دراية بالمستندات الثمينة في تاريخ الطائفة المارونية .

والسلسلة التي نشرها الآن قد اشتغل فيها قبله البطريرك الدويهي والعلامة يوسف السمعاني وغيرهما من المؤرخين لكن الاب طوبيا جرى في درسه على قواعد علم التاريخ الصحيحة واثبت بجانب اسم كل بطريرك الوثائق التي تشهد بزمن توليته واهم مآثره .

ومما اكتشفه حديثاً وثيقة وقع عليها البطريرك ارميا من دملصا الذي انتخب سنة ١٢٧٢ تثبت ان المذكور غير البطريرك ارميا العمشيتي الذي انتخب سنة ١١٩٩ وحضر المجمع اللاتراني . وقد كان المؤرخون يجمعون بين الاثنين مع ان قرناً كاملاً يفصلهما . فنشكر لحضرة الاب طوبيا جهوده ونتمنى لكتابه الحديث رواجاً يستحقه .

مملكة الظلام   او حياة الأرضة

تأليف العالم مترلنك وتعريب الدكتور نقولا فياض

وهو درس جديد مفيد لاطوار النمل الاحمر والابيض نشرته ادارة مجلة الهلال واهدته الى مشتركيها وثمن النسخة منه عشرة غروش .

في عالم الفنون والاختراع

في صناعة النسيج — جاك دره

ارتفع الصوت عاليا في الاوساط عند وقوع كارثة القطن المصري في حال كساده من الرواج والتدهور . حتى تساءل الناس وبحثت الحكومة . وجمع الرأي على عدم الاعتماد على محصول القطن وحده ونشر استعمال الآلة في مصر وادخال زراعات جديدة .

حضرت في يناير الماضي حفلة حسنة الذي اقيمت وراست حضرة فؤاد اباظه بك مدير الجمعية . ... محاضرة من محاضر في « نجاح النسيج المصري » هو حضرة جاك ... دره وهو مصري انشأ منذ سنين مصنعا للنسيج المصري بالاسكندرية . وحدثنا شرح المحاضر كيف ... العمل ... من المتاعب والخسارة اولا . ثم نجاح المصنع بعد ذلك نجاحا يبشر بمستقبل طيب

ولما كنت بالاسكندرية رأيت ان ازور هذا المصنع لاقف على نتائج التجربة الاولى لاول مصنع مصري . لان ... المصانع في مصر امر غير متفق عليه فيرى كثيرون ان مصر بلاد زراعية بطبيعتها وان الزراعة ستحتل دائما المكان الاول وان الصناعة لن يكون لها ، مهما عني بها ، الا المقام الثاني

زرت المصنع وكان يصحبني مديره دره افندي . وهو يقع على ترعة المحمودية بقسم محرم بك في قطعة يمكن تسميتها المنطقة الصناعية لان بها معامل ومصانع اخرى والمصنع مبني في متسع من الارض به اقسام مختلفة ولكنها غير منفصلة . ففيه آلات لاسطوانات الغزل التي تلف عليها الخيوط المغزولة الواردة الى المصنع من شركة الغزل المصرية بالاسكندرية ، وهي شركة اخرى . وبعد ملء الاسطوانات توضع في آلات اخرى تحيلها الى اقمشة ثم ترسل الاقمشة وهي قطعة واحدة كبيرة الى آلة التجفيف فتجفف من جديد ، ثم الى آلة الكي . ثم تفصل الاقمشة وتوضع في آلة تطريز وهي آلة بديعة دقيقة تحكم تزيين الاقمشة بالابر العديدة التي بها ، فيغير اقل تحريك لاحد الخيوط يغير شكله كلها . ثم تعرض الاقمشة بعد تفصيلها على ماكنات الخياطة سينجر . وتدار الآلات بالغاز

ويدير المصنع مهندس الماني . وجميع العمال مصريون . وقال لي مدير المصنع ان معظمهم كان من جامعي اعقاب السجاير فاصبحوا عمالا ماهرين يتناول بعضهم خمسة وعشرين قرشاً في اليوم . وفي التفصيل والخياطة والتطريز عمال تقوم بها فتيات مصريات . وكان المصنع لا يخرج اكثر من خمسين دستة من الفانلات والكلسونات فاصبح يخرج الان ٣٠٠ دستة . وليس به غير الفانلات . وهي تباع في الاقاليم ويصدر منها الى فلسطين وسوريا والجزائر . غير انه في سوريا تزاحم مصنوعات المصنع مصنوعات مصنع جديد في فلسطين ، وتفضل مصنوعاتها لانها ارخص لان بين فلسطين وسوريا معاهدة تجارية تتجاوز عن رسوم الجمارك بينما يأخذ من الواردات المصرية ٢٥ في المائة . وقد اطلعني مدير المصنع على تقرير قنصل مصر ببيروت حضرة محمد حامد بك وفيه يمتدح صنعة « دره » ويقول انها امتن وارخص من المصنوعات الاوربية ، ويشير الى ما تقاسيه الواردات المصرية من المصاعب

ويخشى مدير المصنع من المزاحمات الاجنبية وقد عزا كثيراً من النجاح حتى

[illegible] تشجيع حكومته [illegible] [illegible] كبيرة
[illegible] [illegible] سنة ١٩٣ وفي
هذه الحالة يمو المصنع [illegible] الاجنبية . وقد [illegible] على عينات
مختلفة من الفانلات فاذا هي جيدة النوع والصناعة رخيصة الثمن .

(عن الاهرام)　　　　عبدالله حسين

في ضرب السيف — عماد العاقوري

[illegible] في التمتع بجمال [illegible] على [illegible]
من [illegible] فوق قمة [illegible] من منطقة سكنت [illegible] التي
[illegible] ثم لجأت الى التمرين ومداعبة السلاح [illegible] قد تحسب لصيد لاصاب
رصاص بارود تلك [illegible] العاقورة [illegible] قرية الاعلام [illegible] ان تتحرش
بهم ولو عن غير قصد منك وسكت تسمع الجميع صوت واحد يحلمون بروح
عميدهم المرحوم عماد [illegible] لا يباقون على القسم [illegible] . ثم تعود الى الفكرة بعد السكرة
وتسأل الريح عن عماد العاقوري فيمسك [illegible] ذلك البطل قد نشأ في العاقورة
واشتهر بفنون ضرب السيف حيث لم يبق له مثيل . ففي منتصف القرن التاسع
عشر اصبح اسم عماد على السنة كل [illegible] بالصاد . ومن جملة معجزاته في ضرب
السيف انه ذهب مرة الى [illegible] من « الشباب » [illegible] في لالعاب
وكانوا قد لفوا طاقات من اللباد ثم قالوا للبطل اللبناني . ارنا الآن فعلك يا عماد .
وباقل من لحظة قطع سيف عماد سماكة اللباد وقطع المسمار الذي وضعه فيه خفية
احد المسلمين الذي كان ينتظر فشل العاقوري حسداً منه . وقد قال له ضارب
السيف حينئذ انه لو درى بالمسمار لكان استعمل ضربة السيف غير طريقة — وعلى
كل حال فان الفوز كان حليف عماد الذي ذاع صيته في كل البلاد ثم اجتاز الصيت

بجرائمه [illegible] شيء [illegible] من [illegible] نفوس [illegible] . فدعي العقوري ومن
بحضرة السلطان عبد العزيز [illegible] الى تجربة حرائك [illegible] سيفه
فسطر أمور كانه كان يشطر [illegible] حرفين . واخيراً وصلت شهرة [illegible] الى
باريس [illegible] الكبير [illegible] مصيبة في
[illegible] على [illegible] وقطع [illegible]
على قاعدتهم [illegible] وشققوا [illegible] لا [illegible]
السوري [illegible] على
[illegible] في [illegible]
مستعد [illegible] كانت عن
[illegible] لا يطلب من [illegible] سوى [illegible] صغيرة …
وفي [illegible] واحد [illegible] العقوري
المذكور في [illegible] واحد
[illegible] السيف [illegible] وكان [illegible] ودهشت
همته [illegible] شهرة [illegible] وجيء
[illegible] لا [illegible] ولا [illegible] كبير [illegible]
واقموا عليه [illegible] الذي كان يقطع الحديد بل [illegible]
آخر [illegible] لا يقطع [illegible] عقوري [illegible] ولا
وافهمهم [illegible] سيفه الحقيقي ولكنه [illegible] ولا عزمه ولا [illegible] ضرب سيف

عن الهدى (نيويرك)　　　　الدكتور نجيب عبده

في الطب — الدكتور الفريد خوري

نشرت جريدة [illegible] في باريس صورة الدكتور « جابر » والدكتور اللبناني « الفريد خوري » وكتبت مقالاً ضافياً عن الطبيبين وعملهما الانساني العظيم في درس مرض « بورجر » الذي عثروا عليه في السنوات الاخيرة وفي ايجاد الدواء

لناجع تجاربه . ومرض بورجر داء وبيل يبتلى به عادةً مهاجرو روسيا وبولندا ويقرب من السيفيليس ولكنه غيره

في معرض الجمال — الطفلة ادال طنوس

في ضواحي مدينة النحاس « ووتربري كننكتكت » على شاطئ البحيرة الهادئة وتحت الاغصان المتعانقة أُقيم معرض للجمال تحت مناظرة الغرفة التجارية ودوائر الجرائد المحلية تشترك فيه أطفال كل الامم الاجنبية والوطنية . وعند ما جاء الاحتفال المضروب لانتقاء أجمل طفلة في المدينة برزت حديقة البحيرة بحلة طبيعية خلابة ، وازدحمت الجماهير لترى موكب الاطفال سائراً في وسط الحديقة . وبعد الانتهاء من هذه التظاهرة أُعلن القضاة على مسمع الجمهور أن الطفلة أدال طنوس اللبنانية أجمل الاطفال المشتركين في المباراة وقد نالت جائزة الجمال الاولى ونشرت الجرائد رسمها وكلاماً حسناً عن جمالها الشرقي وملابسها الجميلة . .

في فن الموسيقى — سامي الشوا في باريس

باريس في ١٤ اكتوبر — لمراسل الاهرام الخاص — بمناسبة مرور سامي الشوا افندي بباريس اقام اصدقاؤه ومعجبون به حفلة موسيقية في المساء في قاعة الحمام العربي في جوار جامع باريس تكريماً له . وهي قاعة من الطراز المغربي ذات اعمدة رخامية جميلة ونقوش وزخارف بديعة وفي وسطها فوارة لمياه تتساقط منها في حوض قامت حوله الاغراس الخضراء . وقد غصت القاعة وما حولها بجمهور كبير من الشرقيين الموجودين في باريس وزاد عددهم على ستمئة شخص من الجاليات المصرية واللبنانية والسورية والتونسية والمغربية والعراقية والفلسطينية وفي مقدمتهم جعفر باشا العسكري رئيس وزارة العراق ثم وزير حقانية العراق وممثلها في لندن ورئيس ديوان الملك فيصل وياوره ومولاي الحفيظ سلطان المغرب الاقصى السابق والسيد

قدور بن غبريط والدكتور عاد رئيس الجمعية الاسلامية وميشيل بيطار الاستاذ في مدرسة اللغات الشرقية . وكان بين الكتاب الذين حضروا هذه الحفلة البرونس ومدام بسترس ورئيس جمعية الطلبة المصريين وكثيرون من الطلبة واعضاء المفوضية المصرية.وقد اطرب سامي الشوا افندي هذا الجمهور بضع ساعات وابدع في العزف بالانغام الشرقية المطربة وشاركه نجار افندي المؤلف الموسيقي وسيد يوسف افندي المغني . وقد بدئت الحفلة بالنشيد المصري الذي سمعه الحضور وقوفاً ثم عزف نجار افندي بالنشيد اللبناني فقوبل بالهتاف . وهذه اول مرة تقام في باريس حفلة موسيقية شرقية تصادف كل هذا النجاح العظيم وقد استمرت الى ما بعد منتصف الليل وخرجوا بعد ذلك معجبين بالشوا افندي.ومن حق الموسيقيين والكتاب اللبنانيين الذين نظموا هذه الحفلة ان يفخروا بنجاحها الباهر

باب الاخبار

القطر المصري

الدكتور يعقوب صروف — رزئت الجالية السورية في مصر بل رزئت مصر وسوريا والنهضة الشرقية بانطفاء شعلة ذكاء وعمل . الا وهو المرحوم الدكتور يعقوب صروف أحد منشئي مجلة المقتطف ومحرريها . وافته المنية في التاسع من شهر تموز وهو في الخامسة والسبعين . وقد مضى سبعة وخمسين عاماً في التأليف والتحبير لافادة ابناء جنسه . وكان له في الكتابة اسلوب رقيق واضح وعبارة سهلة متينة . وكان على جانب عظيم من الرقة والدعة والرزانة والثبات في العمل .

وقد وقع نعيه في كل الاقطار العربية وقعاً اليماً وانهالت التعازي على أسرته وادارة المقتطف والمقطم . وخصصت لرثائه الجرائد والمجلات العربية اعمدة وصفحات

سيدة . ومشى في تشييع جنازته الوزراء والكبراء والعلماء والنواب . وأبنه في مدفن الكاتب الاديب احمد بك رفعي والاستاذ الخطيب لطفي بك جمعه الذي ناب عن حضرة الآنسة مي في تلاوة مرثة لها رقيقة بعواطفها ساحرة ببيانها .

لبنان

سعد باشا في لبنان — كان لنعي فقيد الشرق وزعيم مصر رنة حزن في كل البلاد العربية وخاصة في لبنان جارها ودارها الصيفي . وقد اقيمت في أهم مراكزه حفلات تأبين تبارى فيها الخطباء والشعراء على تبيان مزايا الفقيد الكبير .

وقد أقام المنتدى الادبي في بيروت حفلة تأبين بدرة التمثال بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته حضرها جمهور عظيم من العلماء والادباء والقيت فيها خطب وقصائد كثيرة وجدد المجتمعون العزاء لمصر والشرق .

وقد قرر مجلس بيروت البلدي اطلاق اسم الفقيد على الشارع الواقع شمال البلدية الممتد من شارع فوش الى شارع اللنبي . واطلقت بلدية اهدن في شمال لبنان اسم الزعيم الشرقي على شارع حديث فتحته في لحف جبلها الشمالي بين اشجار الشربين

زراعة البلح — رأت غرفة الزراعة ان تجمل لسواحل لبنان مظهراً من مناظر مصر شقيقته وموردا من موارده فقررت تشجيع زراعة البلح وطلبت من المصرف الزراعي اللبناني اربعة آلاف ليرة ذهبية لشترى الشتل من القطر المصري وبيعه من المزارعين وتقسيط ثمنه عليهم .

كوكبا — عثر بعض العملة في اثناء عملهم بهوة عميقة . واذا هي مغارة قديمة العهد تحتوي مدافن حجرية . وقد وجدوا في احدها اوان خزفية قديمة

بيروت الجديدة — اسفرت المفاوضات بين رجل العمل والمشاريع العمرانية سعادة نجيب باشا شكور واصحاب الاراضي الملاصقة لمحلة الوزاعي وبئر حسن الذي

كان سعادته قد اشتراها قبل الحرب الاخيرة باسم شركة المباحث، عن اتفاق مؤداه ان يقدم اصحاب هذه الارضي السيد مصطفى رمضان وورثة ابراهيم ثابت للشركة اراضيهم البالغة مساحتها نحو ثلاثة ملايين ذراع وان يدخلوا في شركة المباحث ويستوفوا ثمن اراضيهم من الاسهم التي ستصدرها الشركة ويعتبروا اعضاء مؤسسين فيها. ولما كانت الاراضي المشتراة من الشركة المذكورة قبل الحرب تبلغ مليوني ذراع فقد اصبح لديها مساحة كبيرة من الارضي تبلغ خمسة ملايين تكفي انشاء بلدة كبيرة ولسكن الالوف من الاهالي.

وستكون هذه البلدة مصر جديدة اخرى تبنى على احسن طراز من الهندسة وتراعى فيها الشروط الصحية واسباب الراحة والرفاهية. وسيكون لها طرق واسعة مرصوفة على احسن طريقة تتخللها ساحات ومتنزهات. ويكون لسكل منزل حديقة تسمح له ولمجاوره بأن يتمتع بالهواء الطلق والشمس المنعشة.

والشركة تفاوض الآن اصحاب نبع ماء فوق كفرشيما لتشترى كمية من مياهه وجرها الى الابنية الجديدة. والامل ان تتفق ايضاً مع شركة الترام الكهربائي لايصال الخط الى تلك المحلة. والمشروع ناجح باذن الله وبهمة سعادة مديره الهمام

مشروع بحيرة اليموني — باشر وزير النافعة وضع تقريره عن هذا المشروع الذي يؤدي تنفيذه الى اربعة مشاريع عامة تعود بفوائد اقتصادية هامة على البلاد. أولاً ري نحو مئة الف دونم من سهول بعلبك الخصبة. ثانياً تجفيف حوض اليموني ومساحته تقدر بخمسمائة دونم. ثالثاً توليد القوى الكهربائية من شلالات اليموني وانارة بعلبك وجوارها. رابعاً. ادارة طواحين عديدة بمياه البحيرة. وقد وعد المفوض السامي باعطاء حكومة لبنان ستمائة الف ليرة ذهبية من حصة لبنان من الرسوم الجمركية المتأخرة للصرف منها على هذه المشاريع وغيرها.

المطران اغسطين البستاني — اهدت الدولة المنتدبة الى سيادته وسام جوقة الشرف

عنروا بجهوده في تهدئة الخواطر في الصدف في اثناء الثورة الاخيرة وتأليف قلوب الاهالي على اختلاف مذاهبهم

خط جوي في بيروت — صرح جورج صيدي فرح مدير محلات مارل فرير وشركاه وكلاء معامل فورد في بيروت بأن هذه المحلات عزمت على انشاء خط جوي لنقل بين بيروت والقاهرة وآخر بين بيروت وبغداد . وان الشركة قررت ان تولي الطيار اللبناني يوسف عكر ادارة أحد هذين الخطين .

سوريا

محصول القطن في حلب — بلغ محصول القطن في منطقة حلب ٢٥ الف . وقد نجحت فيه بذرة السكلاريدس المصرية نجاحا عظيما مع انها زرعت في ارض بعل لا تروى ، ولهذا ينصرفون الآن الى تعميم هذه الزراعة في المستقبل .

تجارة سوريا ومحصولات الارز المصري — ارسلت القنصلية المصرية في بيروت الى وزارة الخارجية تقريرا عن الحالة التجارية في سورية ذكرت فيه ان معظم واردات مصر الى سورية هي من الحبوب كالارز والفول السوداني الا ان التجار بدأوا يشكون من سوء العناية بالارز المصري وكثرة الحجارة البيضاء فيه وكسر حبوبه بعكس ما يجدونه في الارز الايطالي والاسباني من النظافة وخلوه من تلك المواد الغريبة .

ويقول حضرة القنصل ان شكوى التجار في سورية وانكلترا وغيرها من الارز والبصل المصري ترجع الى ان المصريين اصبحوا يعتمدون على جودة اصنافهم وما كسبت من شهرة في الماضي في الاسواق فتركوا ما يؤدي اهمالهم حتما الى ضياع تلك الاسواق ان لم يتنبه ولاة الامور الى الشكوى المحقة المتكررة ايها لا سيما ان هناك امما بالمرصاد تبذل من المنافسة جهدها في تحسين اصنافها وتقليل نفقتها وتخفيض

اسعرها حتى اذا حانت الفرصة فتحمت تلك الاسواق . فهناك السكر والبيرة والملح فبعد ان كان لمصر المقام الاول في اصدار هذه الاصناف الى سورية من سنين قليلة تنزع بعض البلدان الاوروبية الصنف الاول من ذي الحال الى اقطاع الوارد من مصر تقريباً .

وقد حتمت القنصلية المذكورة مشيرة بضرورة عقد اتفاق تجاري مع سوريا ينمي العلاقات التجارية ويجعل سورية سوقاً هامة لمصر بالنسبة لسهولة المواصلات وقرب المسافة .

مطارق قديمة — اكتشف الدكتور « فان بوري » مطرقتين لدق الاخشاب وتنعيمها طالما مخبوءتين محفوظتين في شجرة ضخمة مدة ١٣ عصر ومقارنة هاتين المطرقتين مع نوعهما في الوقت الحاضر لم يجد ثمة اختلافاً كبيراً مع انه انقضت ١٣ قرناً على الصناعتين .

تمثال الملك سلمنصر — اكتشف الأثري المسيو (تورو دنجين) تمثالاً من الحجر الاسود بالقرب من حران يمثل الملك سلمنصر الثالث ينمي وقد جلس على قدميه شخص على رأسه خوذة . ونقش على قاعدة التمثال رسوم خمسة آلهة ممتطين حيوانات غريبة الشكل . ويعد هذا الاثر اجمل اثر عثر عليه في سوريا من الآثار الآشورية

فلسطين

عيد العذراء في الناصرة — توافد في هذا العيد الى الناصرة الزائرون من كل جهة حسب العوائد المألوفة في كل سنة لزيارة مقر بشارة العذراء وغيره من الاماكن المقدسة . وقد سبقت العادة ان يقيم الشعب في ذلك اليوم بعد القداس الكبير مهرجاً في قاعة دير الآباء الفرنسيسيين ولكنه اقام المهرجان هذه السنة في ساحة كنيسة البشارة بسبب خلاف داخلي بين طائفة اللاتين . وقد تم ذلك دون ان يحدث ما يعكر صفو افراح العيد .

وثائق تاريخية — رأت الرهبنة الفرنسيسكانية في فلسطين بمناسبة الاحتفال بمرور ٧٠٠ سنة على مولد مؤسسها ان تجمع في مجلد جميع الوثائق العربية والتركية التي خول بها الملوك والسلاطين العرب والترك الحقوق والامتيازات للطوائف المسيحية وما لهم من الاملاك والاديار كاللاتين واليونان والقبط والارمن والسوريين والاحباش الخ.. وقد اخذت صور هذه الوثائق بالفوتغراف وتقع في ٢٦٠٠ صفحة مما لم ينشر قبل اليوم عنيت الرهبنة بترجمتها الى الايطالية واللاتينية .

ولا شك بانها ستكون من الوجهة التاريخية ذات اهمية عظمى وشأن كبير. فنشكر لحضرات الآباء مقدماً هذه الخدمة واملنا ان ينشروا هذه الوثائق كلها حتى التي ليست في مصلحتهم لان التاريخ ملك مشاع

تركيا

املاك السوريين في تركيا — اذاعت هيئة الوكلاء في اجتماعها الاخير المعقود في ١٤ مايو انها بعد التدقيق في المطالب والاقتراحات الخاصة باملاك السوريين المقيمين في تركيا التي وضعت الحكومة يدها عليها قررت ان تعاد هذه الاملاك الى اصحابها مراعاة لمعاهدة الولاء وحسن الجوار المعقودة بين تركيا وسوريا في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٦ .

اميركا الشمالية

ورشستر — قرأنا في مجلة « كاثوليك مسنجر » Catholic Messenger الصادرة في ٩ يونيو الماضي مقالة ضافية الاذيال تكلمت فيها عن جهود الجالية السورية الصغيرة في هذه المدينة وتحسين كنيستها ونشاطها في اعمالها الدينية والوطنية والاقتصادية. وقد اثنت ثناء عطراً على حضرة الخوري جرجس السبعلاني خادمها واخلاصه في خدمة رعيته وسهره على تقدمها الروحي والمادي ، وصدرت صفحتها الاولى بصورته. فنهنىء حضرة زميلنا بهذه الثقة التي نالها عن استحقاق .

المكسيك ـ قررت حكومتها الا تأذن لاحد من اللبنانيين او السوريين بالدخول الى بلادها من اول اكتوبر القادم فصاعداً. وقد ارسلت الجمعية اللبنانية السورية في المكسيك برقية الى وزارة خارجية فرنسا تحتج فيها على هذا العمل راجية تدخل الحكومة المنتدبة تدخلا فعليًا لرفع هذا الحيف عن اللبنانيين والسوريين. فاهتمت الوزارة بهذا الامر اهتماماً شديداً

وست فرجنيا ـ أهدت شركة رمنغتون آلة كاتبة من الآلات التي تصنعها الى الآنسة حنه كريمة السيد خليل يوسف رعد نزيل شستون في ولاية وست فرجينيا لاحرازها قصب السبق على كل التلامذة في الولايات المتحدة في سرعتها العجيبة .

اميركا الجنوبية

فيجامايو (الارجنتين) ـ عينت حكومة مندوسا الشاب المهذب والاديب الفاضل والكاتب البارع ميشال الشالوحي نجل المواطن الفاضل جرجس الشالوحي (من قرية دير نبوح شمال لبنان) مندوبًا من قبلها لتمثيلها في معرض ميلانو الدولي الاقتصادي . فجاء هذا التعيين دليلا ساطعاً على ما لحضرة هذا المواطن الاديب من المقدرة الادبية والنفوذ الكبير في دوائر الحكومة والمنزلة السامية في قلوب الجالية اللبنانية. ولما عرفت الجاليتان اللبنانية والسورية بهذا التعيين بادرتا الى صنع رق جميل وقعه ا كثر افاضل تجارهما واكبر وجهائهما وصنعتا له ايضاً نوطا ذهبيًا نقشت عليه العبارة الاتية : « من الجاليتين اللبنانية والسورية الى ميشال الشالوحي » وقد اهديا اليه بحفلة شائقة اقيمت له في مايبو حيث محل اقامته حضرها جميع تجار الجالية المقيمين في مايبو .

كولومبيا ـ اسفرت الانتخابات في ولاية ستندر من اعمال جمهورية كولومبيا عن انتخاب الدكتور جبرائيل طربيه المتحدر من ابوين لبنانيين وقد فاز على مزاحميه فوزاً باهراً. وهو زعيم حزب الاحرار في المنطقة التي انتخبته نائبا عنها . ومما هو جدير بالذكر انه اصغر من دخل الكونغرس الكولومبياني سنا فهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين بعد . ويعد من مشاهير الاطباء ومن اقدر الخطباء في تلك الجمهورية

غرش

١٠ حروب ابرهيم باشا المصري في سوريا والاناضول نقلاً عن مفكرة مخطوطة ١٨٣١ — ١٨٣٩ تعليق الدكتور أسد رستم الجزء الاول

٦ اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن ١٩ نقلاً عن مفكرة للمطران بولس اروتين

٥ عود النصارى الى جرود كسروان نقلاً عن مخطوطة قديمة للخوري جرجس زغيب ١٧٠١ — ١٧٢٩

٥ الطريقة الجلية في تعليم اللغة الافرنسية للخوري بولس قرألي

٠٠ قصة حماري بقلم ك . ق . هزل في جد

٠٠ لمعة في تاريخ مدرسة الحكمة المارونية في بيروت للشماس الياس باسيل

تطلب من مكاتب الفجالة في القاهرة

ومن مكتبة المعارف في بيروت

ومن وكلاء المجلة في بقية الجهات

ومن ادارة المجلة السورية ١٦ شارع دمنهور مصر الجديدة

— فهرس —

الجزء السابع من السنة الثانية